

مع الأحداث



حقائق جديدة حول الصراع في الجزائر

الشاذلي بن جديد

انشرت صحيفة والمجاهد الجزائرية أمس الأول مقالا انتقائيا برناميجا عاما غير موقوع (يظهر لهذا عن رأي الحزب الحاكم والرئيس بن جديد) يناقش ظاهرة والاصولية الدينية ومستقبل المجتمع الجزائري. وقد اكدت الصحيفة الحقائق والمواقف الاساسية التالية:

الاسلام، تاريخا وتراثا، هو ملك الشعب كله، وهو عصب التأثير على التركيب السياسي والاجتماعي والنقسي للشعب.

الاسلام ادى دورا وطنيا ثوريا في مرحلة النضال القوي الاستقلالي، وهذا عمق من تعاطف الشعب مع الدين الاسلامي والتراث الاسلامي.

استخدام الدين اساسا للعمل الحزبي السياسي هو اساءة للدين وتقليص لتفريده، فاذا كان كل سكان الجزائر مسلمين فكيف يحولهم الاصوليون الى ملك شخصي لهم، وهل المسلمون الراغبين للاصولية والتعصب والتزمت ليسوا مسلمين، كفرة؟

يجب محاربة الایدولوجية والاصولية الرجعية دينيا واجتماعيا بالاستفادة من تراثنا الديني في بناء الشخصية الوطنية الانسانية المعاصرة لاجتماعنا. والحل من ترك الدين احتكارا للاصوليين.

ولذلك - قالت والمجاهد - يجب محاربة الاساطير المتطرفة التي لجأت الى الارهاب المسلح محاربة لا هراوة فيها. وفي الوقت ذاته اعادة صياغة أكثر دقة وعلومية لمسألة العلاقة بين الدولة والمؤسسات الدينية والاسلام بشكل عام.

من ناحية ثانية ذكر رئيس حكومة الجزائر السيد احمد غزالي ان التحقيقات الأولية اثبتت قطعا بان عناصر اجنبية، دول والافراد، متورطة في اعمال العنف المسلح التي قامت به جماعة عيساي مدني، وقال: بين المتطولين، بالاشارة الى قادة «جبهة الاقلام الاسلامي» الاصولية، قريسيان وبني وسواني وقليسيان، وبني قريسيان وبني قريسيان (يحمل جوازين سوريين والياف)، وأشارت أجهزة الاعلام الجزائرية ان هؤلاء دلائل على تدخل فعلي من ايران لتجسيما لاصول الاصوليين.

وقال احمد غزالي: ولا رجعة عن الديمقراطية والشعب فقط يشكل دستوري يختار حكومته او يعزلها ولن تكون بلاذنا ساحة للمليشيات المسلحة والعصابات الارهابية والعنف لتحقيق المآرب السياسية. وقال ان مخازن الاسلحة التي وجدت تحت قوات الامن التي عند من الساجد في العاصمة ومدن اخرى يجب ان تترك كل وطني جزائري والحكومة، تحت ارشاد الرئيس بن جديد ستكون امانة على الدستور وعلى الوحدة الوطنية.

رئيس الحكومة الجزائرية يؤكد:

العملية الديمقراطية مستمرة حتى نهايتها

ويهاجم الاصوليين الذين دخلوا طريق العنف لفرض مزاعمهم الديكتاتورية متحدين الدولة والقوانين ومعرضين على التمرد المسلح

مشكلته الحقيقية، كما يتجلى للجزائريين، قلب صفحة الكفالية الرسمية. ومن دون ان يذكر دمجها بالجمهورية، والاسم الذي اعتقله وعلى بلعاج، الاحد الماضي، وجه غزالي انتقادا شديدا الى بعض المسؤولين في احد الاحزاب السياسية الذين سمحوا لانفسهم بالخروج من اطار الشرعية ودخلوا طريق التمرد لم العنف لفرض مزاعمهم الديكتاتورية متحدين الدولة والقوانين ومعرضين على التمرد المسلح. وقال غزالي في انتقاداته للجمهورية القليلة السابقة في الحرب الحاكم السابق «جبهة التحرير الوطني» عندما حاربوا والذين لم يفراروا عن احكام السلطة والتفتت بها وان على حساب حل المشكلات الوطنية.

«الديمقراطية» تعلن مسؤوليتها عن الهجوم المسلح على شمال اسرائيل

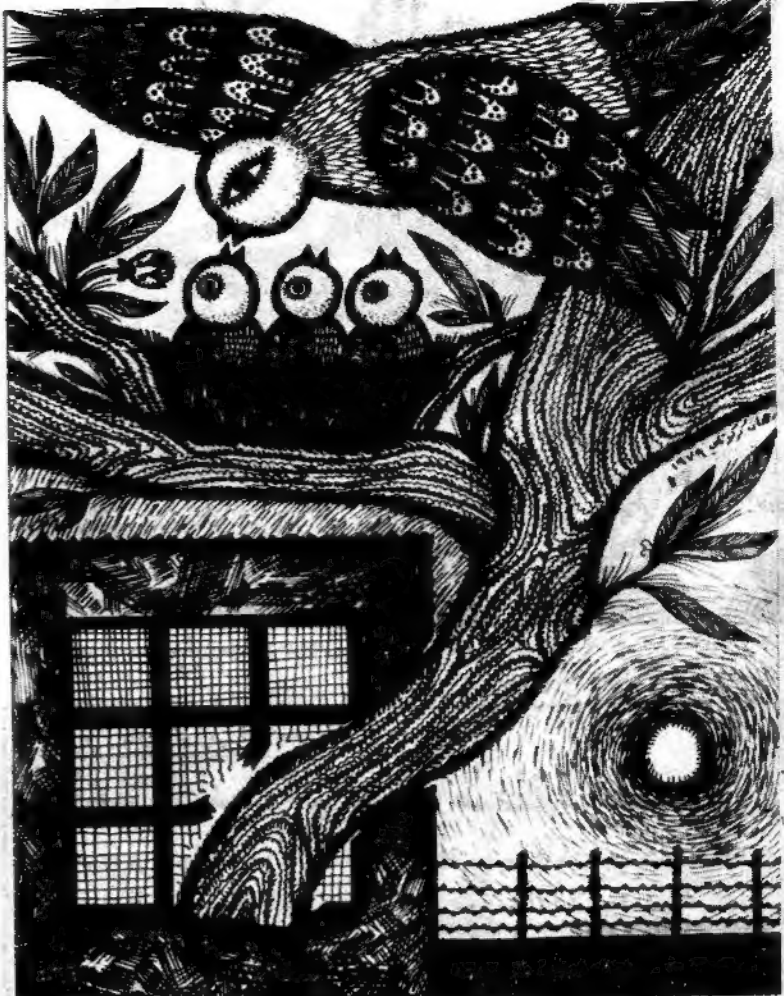
والهجوم أسفر مقتل وجرح (٥) عسكريين

اسرائيليين واستهدف مركزا للجنس الإلكتروني

اسرائيل - بيروت - و.ص.ف - اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (بزعامة نايك حوالة) مسؤوليتها عن الهجوم الذي قتل فيه امراس الاول على مرارج عسكري في شمال اسرائيل عند تلاقي حدودها مع لبنان وسوريا. واكدت الجبهة، في بيان لها وزع في بيروت، ان مجرميها المسلحة ليست في داخل عسكريين اسرائيليين اثنين وجرح ثلاثة آخرين قبل ان تعود الى قراعتها سالمة.

وكان مصدر عسكري اكد في القدس ان عسكريا اسرائيليا برتبة رقيب قتل اثر هذا الهجوم الذي شنته على حد تنويره مجموعة مسلحة تطلعت الى شمال اسرائيل انطلاقا من سوريا بعد ان قامت من لبنان. وقالت الجبهة الديمقراطية ان مقاتليها سلكوا يوم الاثنين الماضي الى المنطقة التي وقع فيها الهجوم والواقعة على بعد ثمانية كيلومترات جنوب بلدة شيما اللبنانية وعلى بعد عشرة كيلومترات من قرية بيت جين السورية من دون ان توضح ما اذا كانت عبرها الأراضي السورية.

واضافت ان العملية استهدفت مركزا اسرائيليا للراية مجهزا بنظام الكمبيوتر يستخدمه الجيش لراية الكمبيوتر السورية، ويصل فيه خبراء من الاستخبارات الاسرائيلية. وها هو الهجوم الثاني الذي تقوم به الجبهة خلال ٢٤ ساعة، وكان الثاني من مفاعلهما سلفا يوم الثلاثاء في لقياح مع دورية اسرائيلية في منطقة والحزام الاسمي التي اقامتها وحملها.



سجناء الحرية - للرامس الفلسطيني برهان كركوتلي

نشر هذه الصورة قبله وتضافنا مع السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال المظلمة بعضي المطالبين الاساسية.

مبادرة مصرية لنزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة

في اشارة الى اسرائيل: «يجب ان يسري مقياس واحد على دول المنطقة بصد نزع السلاح»

القاهرة - و.ص.ف - اعلن وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، في مؤتمر صحفي، أمس الخميس، مبادرة مصرية واسعة لنزع الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط على اساس الحقوق المتساوية والمسؤوليات المتساوية لبلدان المنطقة. واعلم موسى استعانة مصر بالتصالح مع كافة مقترحات نزع السلاح المتاحة، وقال ان هذه المقترحات تحقق اتفاقات لتحييد السلاح ونزع السلاح تكون خلالها دول المنطقة حقوق متساوية ومسؤوليات وكذلك التزام متساوي قانونا في مجال نزع السلاح حيث يجب ان يسري مقياس واحد على دول المنطقة في هذا الصدد. وذلك في اشارة واضحة الى اسرائيل.

واكد موسى ان اسلحة الدمار الشامل ليست الاسلحة التقليدية هي التي تشكل اساس المشكلة مقترحا ان تقوم دول منطقة الشرق الاوسط التي لم تفعل ذلك بعد باعلان تمهيدا بعدم الحصول على اية اسلحة نووية.

قمة سوفيتية - المانية، اليوم، في كيف

موسكو - و.ص.ف - يلتقي الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والمستشار الاتاني هلموت كول، اليوم (الجمعة)، في كيف في محادثات قمة ستعقد خصصا بمخيد الدعم الاتاني للامداد السوفييتي قبل قمة الدول الصناعية السبع الكبرى في لندن ومناقشة المشكلات المرتبطة بانسحاب القوات السوفييتية من ألمانيا.

وتطرح وكالة الانباء السوفييتية في قمة الدول الصناعية اشارات نقلا عن مصادر ماذون لها بان ألمانيا قد تلعب دورا هاما في التسوية في عملية حصول الاتحاد السوفييتي على مساعدة فورية. واضافت ان هذه المسألة تشكل اساسا للمفاوضات بين القادة الاتاني والسوفييت.

وقال المتحدث باسم الرئاسة السوفييتية فيالي ايتانينكو ان المحادثات خلال زيارة العمل هذه ستتناول عددا كبيرا من المسائل الدولية. واضاف ان برناميجا وحال جديا.

وسيم اللقاء على بعد ستين كيلومترا من العاصمة الالمانية. وسيبدأ ظهر اليوم ويوم ساعتين في عقد غورباتشوف وكول مؤثرا صحفيا مشتركا مساء، وفق ما ذكرت وزارة الخارجية الالمانية.

اصابة احد جنود الاحتلال

تمة من ج ١

ويقدر مراسلنا في قطاع غزة ان قوات الاحتلال لا تزال تتفقد مئات اللاجئين التي تشكل مركز غزة (ميدان فلسطين) وشارع عمر المختار منذ اسبوع فيما لوط ان اعمال اعتداء بالضرب المرح طالت العديد من المواطنين كان بينهم المواطن المرحوم يوسف ابراهيم صلاح (٧٠).

تعزية

في ذكرى الاربعة لوفاة المرحومين

مباريكى مباريكى معاد فزهود

نشارك عائلاتهم وذويهم احياء الذكرى راجين للمرحومين الرحمة ولعائلاتهم الصبر والسلوان.

ادارة وعمال دور خيميكاليم

شغارندادزه يستقبل من الحزب الشيوعي قهيدا لتشكيل حزب معارض للشيوعية

موسكو - و.ص.ف - ذكر احد مساعدي وزير الخارجية السوفييتي السابق لادارة شغارندادزه القويين، ان شغارندادزه قدم استقالته من الحزب الشيوعي السوفييتي. ووضح شغارندادزه، ان شغارندادزه ارسل رسالة الى لجنة الرقابة المركزية للحزب الشيوعي يبلغها فيها استقالته. وكان شغارندادزه يتولى رئاسة هذه اللجنة منذ الربيع الماضي.

وفي هذه الرسالة يشير شغارندادزه خصصا الى استعداده يوم الاثنين الماضي امام لجنة الرقابة التي تنظر في قضية تأديبية بعه على اثر التصريحات التي ادلى بها في فيينا لصالح تشكيل حزب كبير معارض للحزب الشيوعي.

ولم يقل شغارندادزه امام اللجنة ووضح انه سيشرح موقفه في رسالة. وقال شغارندادزه ان الوزير السابق اعتبر في رسالته ان الاستعداد، وتأكيده لاستمرار الاساليب القديمة التي تارضاها.

وكان شغارندادزه قد وقع يوم الاثنين الماضي مع مجموعة من السوفييت بيانا. يعلن حركة اصلاحات ديمقراطية. وتترى هذه الحركة التحول الى حزب من منتصف المرح القادم.

اعلان عن وظيفة شاعرة

وفقا لامر المجالس المحلية وترتيبات ثلوث الموظفين للعمل لسنة ١٩٩٧، يعلن مجلس كفر ياسين المحلي عن حاجته لاشغال الوظيفة التالية:

نوع الوظيفة - مساعلة مربية صف بستان

درجة الوظيفة - ٣٢ ٦٦ - نقطة حسب سلم التصريح المرح

نسبة الوظيفة - ٨٣,٣ ٪

للمتقدمين:

١) ان تكون المرشحة قد انتهت دراستها الثانوية وحاصلة على شهادة في تربية الاطفال (بستان على الاقل) او دورات مناسبة.

٢) يفضل ان تكون المرشحة ذات خبرة في تربية الاطفال.

تقدم الطلبات مرفقة بالشهادات والمستندات التي سكرتير المجلس.

آخر موعد لتقديم الطلبات ١٥/٧/١٩٩١.

باجرام حسب جريس نائب رئيس المجلس

ملاحظة: فلاح من الطلبات يمكن الحصول عليها من سكرتير المجلس.

مجلس الطيرة المحلي

تلفون ٩٣٨٤٣٢ - ٥٢/٩٣٨٩٢٩

تقديم مناقصة رقم ٩١/٣

اعمال تطوير وتشجير في المدخل الجنوبي

يعلن مجلس الطيرة المحلي عن قبول عروض مناقصات لتنفيذ اعمال تطوير وتشجير في المدخل الجنوبي للبلدة.

تفاصيل وخرائط بالامكان الحصول عليها من سكرتير المجلس المحلي في ساعات العمل العادية مقابل مبلغ (٥٠٠) شيكل لا تعاد لصاحبها.

تقدم العروض بظرف مغلق مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٠ ٪ من قيمة العرض.

آخر موعد لتقديم العروض ٩١/٧/٩٦ الساعة الثالثة بعد الظهر للمجلس غير ملزم بقبول احدى عرض او اي عرض آخر.

باجرام طارق عبد الحى رئيس مجلس الطيرة المحلي

مجلس الطيرة المحلي

تلفون ٩٣٨٤٣٢ - ٥٢/٩٣٨٩٢٩

تقديم مناقصة رقم ٩١/٢

لاعمال تطوير في ساحة «المعص»

يعلن مجلس الطيرة المحلي عن قبول عروض مناقصات لتنفيذ اعمال تطوير وتشجير في ساحة «المعص».

تفاصيل وخرائط بالامكان الحصول عليها من سكرتير المجلس المحلي في ساعات العمل العادية مقابل مبلغ (٥٠٠) شيكل لا تعاد لصاحبها.

تقدم العروض بظرف مغلق مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٠ ٪ من قيمة العرض.

آخر موعد لتقديم العروض ٩١/٧/٩٦ الساعة الثالثة بعد الظهر للمجلس غير ملزم بقبول احدى عرض او اي عرض آخر.

باجرام طارق عبد الحى رئيس مجلس الطيرة المحلي

كوبيا.. الاشتراكية أو الموت!



طوارئ خاصة من الناحية الاقتصادية تشمل أربع مراحل: وقد عبروا المرحلة الصعبة الأولى. وهم الآن في المرحلة الثانية وهي أصعب. وقد أعلن فيدل كاسترو للشعب بصراحة أنه ستواجه البلاد مرطبان آخر إن أصبح من الرجلين الخاليين. ودعاهم إلى الصبر في وجه هذه المصاعب.

■ كيف تتكيف هذه المصاعب على حياة الناس اليومية؟
- تتمسك في سياسة تقنين وشدة أزمة لالكثير من الحاجيات اليومية والمواد الغذائية يحصل عليها المواطنون بواسطة بطاقات التمرين. وهناك نقص في حاجات ضرورية كثيرة مثل الصابون وورق التواليت ويريد نقص في المواصلات الشعبية. وهل تحمل بطاقات الصبرين

.. هذا هو الشعار الجديد المرفوع في كوبا. وهو يحتوي على رد حازم يواجه فيه الانهيار في أوروبا الشرقية. والأهم من هذا أن الأمر ليس مجرد شعار. إيلي غوجانسكي، العائد من الدراسة في كوبا، يحكي لنا عما رآه وسمعه ولمسه بنفسه خلال سنة وأربعة أشهر من مكوثه هناك: *

■ أجرى اللقاء: نظير مجلتي

■ في أي وضع وحال تعيش كوبا، اليوم؟

جزيرة الحرية هذه، التي تلقى منذ ثلاثين عاما شوكة في حلق الولايات المتحدة الأمريكية، ماذا تفعل اليوم وستفعلها الكبير في أوروبا الشرقية ينهار وستفعلها الأكبر في موسكو.. يظهر عجزا أمام القول الأمريكي!

ذلك البلد الصغير الذي اعتمد على الآخرة والرفاق في الشرق، عسكريا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ماذا يفعل اليوم في ظل غزو الدولار لتلك العواصم؟

■ فنتج من العصور، ظلت كوبا معارضة لتلك القرارات معلنة بشجاعة وإصرار مدحشون، لن تلغ أبديا بالصصير على شرعية الحرب المدمرة.

كل انسان يتمتع بالصصير والاستقامة لا يمكنه أن ينسى هذه المواقف الأصيلة. والسؤال هو: إلى متى ستصمد كوبا؟ وهل ستصمد فعلا؟ وما هو حالها؟

أشهر طريقة ونحن نتنظر الجواب. لكن الحصار الاقتصادي المحكم الذي تفرضه على هذه الدولة أبهز الاعلام الغربية (الحر والديمقراطية جدا... طبعاً...) جعلتنا نتعرف على أرضاعها بالقطارة. وهناك من درجال الاعلام الغربيين من اهتم في نقل صورة ميثية عن اوضاع كوبا و«الثورة» القليلة فيها على شاكلة الثورة في ألمانيا الشرقية وغيرها.. ومن أولئك «الرجال» صحيفة اسرائيلية أيضا عرضت على صحتين في «حشوت» قصة انهيار كوبا.

لها كلة، اثارت اهتماما عودا الشاب إيلي غوجانسكي من كوبا، في الشهر الفائت. ثباتا عن الوضع لم تنس بعد مراقبتها المدينة الشرقية في مجلس الأمن، خلال حرب الخليج. لمين غير العالم كله، كبيره وصغيره، وراء المستعمر الأمريكي... ولقت كوبا واليمن وحيدون ضد عمر «الكاذبي» والشرعية الدولية الزائفة. ولي بعض الاحيان، حتى عندما كان اليمن

دولة الثورة والفاترين، بلد جيلارا وفيدل كاسترو، ماذا تقول عن الثورة اليوم؟ وماذا جرى لهادتها الثورية؟ هل ستبقى على صمودها في وجه الاستعمار؟ هل ستظل دولة اشتراكية، لا لغيرها ولا غني، لا عاطلون عن العمل ولا مشردون. لا مستغلون ولا مستغلين...!

لم تنس بعد مراقبتها المدينة الشرقية في مجلس الأمن، خلال حرب الخليج. لمين غير العالم كله، كبيره وصغيره، وراء المستعمر الأمريكي... ولقت كوبا واليمن وحيدون ضد عمر «الكاذبي» والشرعية الدولية الزائفة. ولي بعض الاحيان، حتى عندما كان اليمن

■ كاسترو... دكتور!

يطلب امام مليون ومليونين شخصاً، وقال ضاحكاً: يملون انني دكتور. فيلده عليكم.. في دكتور هذا الذي يوزع السلاح على خمس سكان دولته (مليونين شخصاً...!!)

■ عرف عن الرئيس الكوبي، فيدل كاسترو انه يصارع شعبه ويتناقش معه بلا حرج... ذات مرة، عندما روج الغرب انه دكتور، وقف امام شعبه (ومادة)

■ المشكلة؟
- بطاقات الصبرين جات لفضن المسارة للراطين في الحصار على الامور الأولية حتى لا يتم استغلال النقص لنشر السوق السوداء والفساد بالاحبار.

■ الا توجد فعلا سوق سوداء؟
- توجد. ولكن بالمقارنة مع دول امريكا اللاتينية الاخرى تعتبر سفرا.

■ وماذا عن الديمقراطية؟
- موجودة بالطبع، ولكنها ليست مستوى تلك الموجودة في دول العالم الثالث او شرق أوروبا او الدول الرأسمالية. كما ان الحزب والدولة يحارثان بجديّة ولجاجة وهي منتشرة بالاساس في قطاع الخدمات.

■ تأخذ مثلاً عن المشكلة والحد؟
- ما زال التوجه المركزي قويا جدا في الاقتصاد. وتصر الدولة على مبدأ المساواة. مع محاولة ايجاد المحفزات. مثلاً هناك شعار مرفوع اليوم: «ابتمس في الحانوت»، ويهدف إلى تقوية الشعور بالانتماء وبالوطنية في الحوانيت، حيث العاملون يتصرفون بديمقراطية ولا يكتفون كثيراً لتسويق البضائع. وحرر هذه المشكلة إلى وجود عدد كبير من العمال او الموظفين في مكان العمل الواحد بدون حاجة. وهم يقولون: ان يعمل خمسة

■ حصار أمريكي اقتصادي مرعب؟

■ قبل ان تدخل في قضية البرستروكا وكوبا، دعنا نتحدث عن اسباب المشكلة الاقتصادية. فهل نجبت هذه المشكلة عن التغييرات في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي؟

■ المشكلة موجودة قبل هذه التغييرات ولكن ليس بهذه الحدة. فبعد التغييرات في الدول الاشتراكية أصبحت المشكلة أزمة. كيف كان الوضع قبل التغييرات في أوروبا الشرقية؟

■ لقد عاشت كوبا، ومنذ انتصار الثورة الاشتراكية فيها، تحت ظل حصار اقتصادي مرعب من جانب الولايات المتحدة وطلقاتها. وهي

■ ما هو الوضع بالضبط؟

■ تبدأ أولاً في المواطن الكوبي. كيف يعيش اليوم في أي وضع اقتصادي؟ ما هي مشاعره الوطنية؟ مشاعره تجاه الثورة؟
- الشعور الوطني والوطني عال جداً جداً. لكن الوضع الاقتصادي صعب جداً جداً.
■ ما هي الصعوبة بالضبط؟
- لقد أعلنت في الثورة حالة



■ مظاهرة الشعب الكوبي امام المشقة الأمريكية في حلفائنا اجتماعيا على الغزو الأمريكي لينا (صغير: إيلي غوجانسكي ١٩٩٥/١١/١٩)

الارهاب الامريكي

■ معروف ان الولايات المتحدة ما زالت تحتفظ بقاعدة عسكرية لها على الأراضي الكوبية. وفي كل سنة تقوم القوات الامريكية بمناورات عسكرية مرتين، على الحدود الكوبية. والكوبيون لا يستبعدون بالشاغل الامريكي. لذلك

■ إيلي غوجانسكي

لأنهم مع بدء كل مظاهرة كهذه يملكون حالة استنفار في كوبا. ويحصل السلاح لا اقل من مليوني انسان يملكون على اية الاستعداد للقتال، فعلاً عن استنفار الجيش الكوبي. ومن الواضح ان التهديد الامريكي بحرب الكوبيين على تخصيص ميزانيات ضخمة للصالح

انفسها ليست دولة غنية وقبل الثورة كانت ترحل لامتاع اصحاب الراساميل الغربيين والشعب الكوبي خادماً لهؤلاء. الفزاة. حرقوا الاتحاد السوفييتي الى جانبها سوية مع بقية الدول الاشتراكية

واصبحت تطالب كوبا بالانتماء معها بالصلة الصعبة فقط. اما الاتحاد السوفييتي، الذي زود كوبا بحوالي ٩٥٪ من حاجتها بالبرول ووراء البنية على ص ٢





سميح جبريل

العنف الاجتماعي الفعل ورد الفعل

بدأ "الصلح سيد الاحكام" وبعين لمراجعة الاحداث الدورية ولقد رايت الصلح العشائري الذي يعمل في جوهرة معنى نبيلاً رغم النسبة العشائرية المقتربة به. ولأن نشر الحق فضيلة، فاستمروا لي ان اقدم هنا نموذجاً واقعياً من فاذج التعالي على المفاهيم الجاهلية، والتصنيع الى نظام الايمان والعقل والرضا والتسليم، والتجاوز عن الاساءة الى الاحسان والى البر والتقوى والتجبر والكرامة.

وما حدث في الرامة، بلدي، في الايام الماضية هو تفرج سامع لصلحي الانسان لوق احزانه وفجائته وتندبه المثال الطيب على ان يبره الخير قادراً على ان تكون البرة الاقوى والايقى في النفس البشرية.

لقد فقدنا شيئاً كبيراً راعاً في خلقه وخلقه، في ظرف مأساوي لا تستطيع الكنديت وصفه، لكن سرعان ما انتفض لنا ان فقيدها العالي المأسوف على شيا به حسان حين غزاري لم يكن فقيده عائلته كذا غزاري، فقط، بل كان فقيده آل فارس ايضاً وفقد اهل الرامة والمنطقة جميعاً، وكان من نيل ذويه، اصنامه، واخوانه واقاربهم جميعاً، ان اصروا على مشاركة اهل الرامة لنفسه في تشييع الجثمان. وكما كان مؤثراً مشهد الاكل جميعاً، اهل القيد واهل الجاني وهم يستقبلون وفود المعزين الذين تدفقوا على الرامة لشاطرتها حزنها في مصابها الاليم.

ان سلوك آل غزاري وآل فارس معا هو درس في الشهامة والكرامة يشفي ان نتعلم منه جميعاً. لقد رحبوا بالصلحين احسن ترحيب وسهلاً مهمة "المجاهة" بشكل لم يسبق له مثيل، من التسامح، واحاطوا الحق، والصلحي على الايام، والنظر السديد الى المستقبل، مستقبل الالة والمعية والتفاني والتعاون في سبيل الخير والسلام ووحدة الحال.

هذا هو الدرس، ولذا كان لا بد من "الفار" فنحن مطالبين بأن "نفار" من اوضاعنا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المقترية، والتي هي الميدان الفسيح للعلم الاجتماعي

تصارت في الآونة الاخيرة ظاهرة العنف الجسدي في الوسط العربي عتناً. وكثيراً ما يبلغ هذا العنف درجة القتل. ولا ريب في ان دوافع هذه الظاهرة المسايبة اكثر من ان نحصى ونحفل في مثل هذه الصعالة. الا اننا نريد لفت نظر الباحثين الاجتماعيين الى ضرورة تمتع هذه الظاهرة، تعدد اسبابها، ووضع تصور لرسائل مراجعتها، على أمل ان تحسن التصرف في اعقاب وقوعها، ان لم تحسن التصرف لمنع حدوثها. ولعل اول ما يتبادر الى الذهن في هذا الموضوع هو مسألة "الفار".

لقد ورت مجتمعتنا المعاصر مفهوم "الفار" من عادات الجاهلية وتقاليدها. هذه العادات والتقاليد التي حارب مظاهرها السلبية، الاسلام الحنيف، وصيغ الديانات والماضيات القاتلة في بلادنا وفي منطقتنا.

ولأسفنا الشديد فإن البعض ما زالوا يعتبرون "الفار" عملاً يذم على الرجولة والشجاعة والكرامة، وما هو من هذه الفضائل في شيء. قالوا كنا مؤمنين حقاً بالعدالة الالهية فلا يصح لنا بأي حال من الاحوال ان ننصب من انفسنا قضاء الهين وان يجري عقاب الجاني في "عمرة دم" هي نفسها تشكل خروجا على النطق واستسلاماً للفرية الدنيئة.

ثمّة قوانين مدنية عامة مكلفة بحماية المجتمع، ولا يجوز لأحد ان يكلف نفسه شخصياً مهمة تطبيق هذه القوانين او تجاوزها. فبم كانت القبيلة نظاماً متكاملًا ساد مبدأ "الفار"، اي انه آنذاك ايضاً، في ايام الجاهلية كان "قانون ما" يحكم عملية الفار، وما علينا اليوم الا ان نلتزم الايمان والقانون لاحقاق الحق، لا الخروج على كل القيم الانسانية والاتلاق في مهاري المجد الاممي الذي يريدها شعبنا على شحنا ويعددها اميرنا ويسم حياتنا ويسد اجبالنا المتعالية بالكرامة وشهرة الانتقام.

ولحسن الحظ فما زال مجتمعنا قادراً على احترام ذاته من خلال اجترام سمة الخير والاصلاح الذين يحتملون

الحقوق القومية المشروعة لا تريحها في "الطوطو"!

وقضية السلام العادل بخسران، فقط بخسران.

ان هذه الشعارات التي طارها القومية تشر ذروراً مباشراً بتضالنا للصداقة، لأخذ حقوقنا، لانقاء القوانين العنصرية، للمشاركة الفعلية في ادارة شؤون البلاد كلها، مع الشعب الآخر. حيث تصطنع اهدافنا المادلة للصداقة مع القانون او مع سياسة المؤسسة الحاكمة فأماننا طريق النضال ومواصلتنا النضال وجهند العرب واليهود الديمقراطية لتحقيق حقوقنا. هناك سؤال مركزي ومبدئي، اذا كنا لا نحصل على حقوقنا بسبب التمييز، فهل الحل هو البحث عن حقوقنا بعيداً عن الصدام مع السياسة الحاكمة، ام من خلال اسقاط السياسة الحاكمة؟

في ندوة في حيفا، مؤرخاً، حول قضايا التعليم العربي اقترح احد المثقفين بصدق وعن نية طيبة البحث عن مساهمات من منظمات مسيحية عالمية لتغليب شائكة التعليم العربي. وقد رد الدكتور بطرس بئر منة على هذا بقوله: "نحن نعيش في دولة، دولة اسرائيل وليس في دولة الفاتكان.

ولذلك فان دولة اسرائيل هي التي يجب ان تقدم الحلول لمشاكلنا، في مجال التعليم، وفي كل مجال. وهذا الترجيح صحيح، وهو وافي في نهاية المطاف اكثر من الاعتزالية القومية. ان مشروع "الادارة الذاتية" الذي اقترحه السيد ميخاري هو مشروع غير مناسب، وجاء في وقت غير مناسب وشروطه مضيق ومن التشكك فيه ان تكون له اية منفعة. والقضية القومية لا يمكن تأجيلها من خلال شركة

الاسرائيلية الخاصة بمعالجون يهودا وعربا وعلى مستوى علمي عال جداً. فهل ينقص من التزامهم الوطني انهم يعملون في مستشفيات "يهودية"؟ وهكذا المعاشرون من العرب في الجامعات، وهكذا المشغلون العرب في المساح اليهودية. نحن "محترون" والحل ليس ان نتمرد، ونكفر على شرتنا الذاتية بل ان نكسر الحصار ونخلص من الحق بالمساراة الكاملة.

وليس في الاخرة في "التقدمية" ان انقش المسألة من النظر السياسي الاكثر اتساعاً. هناك الآن معركة، اسرائيل فلسطينياً وعالمياً، حل القضية الفلسطينية على اساس الفاء الاحتلال والقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وطبقاً لهذا الحل الذي اقترحه ايضاً - اساساً - منظمة التحرير الفلسطينية فان العرب في اسرائيل سوف يظلون مواطنين في اسرائيل، اقلية قومية داخل دولة اسرائيل.

الحل شعار "الادارة الذاتية" الان ليس فقط انه غير صحيح وغير واقعي بل من شأنه ان يقدم خدمة سياسية مباشرة للايديولوجيا العنصرية الرافضة للسلام، الرافضة للتسامح، الرافضة للدولة الفلسطينية، وشعارات طارها "القومية" وفجرها الانتزالية قد تدفع نحو كرهين ذويي وشاؤون الى القتل، "حل تروتسكي" ان ميخاري بدأ يطلق الشعارات التي تؤكد انه بعد الاتسحاب وإقامة دولة فلسطينية يبدأ الصراع لاتصال حرب اسرائيل. قد يرتاح السيد ميخاري من تعقيدات البين بهذا الريح، ولكن شعبنا

قوت "الحركة التقدمية"، قبل اسرعين، بعد مداوات، "اليد" في العمل في مجال فكرة "الادارة الذاتية" للمواطنين العرب في اسرائيل.

واعلم السيد ميخاري، عضو الكنيست من "التقدمية" في مقابلة صحفية في "الصنارة" ان الحركة "سوف تشرع في تنفيذ ثلاثة مشروعات في هذا المجال، على ان تفتح امام اي شخص او مؤسسة للشهادة على اعتبار ان هذه المشاريع ليست قومية".

وقد بشر السيد ميخاري الرأي العام بان هذه المشاريع الثلاثة هي: مشروع "طوطو" للفرق العربية او مشروع على غرار "مفعال هياض" وستدق عربى للمرضى وشركة عربية للتأمين.

لو ان السيد ميخاري وزملاء قروا امانة هذه المشاريع، شخصياً، في إطار المبادرة الاقتصادية الرأسمالية - القطاع الخاص - لكانت افعالهم مضيق لهم النجاح. ولكن الادعاء بان هذه المشاريع هي قائمة الادارة الذاتية للعرب في اسرائيل "تطلب نقاشاً وردود فعل من القوى السياسية ومن جماهيرنا العربي، عموماً.

في اعتقادنا، وهذه نقطة بدء مبدئية، ان هنالك في هذا الترجيح طرماً خاطئاً كاملاً لمفهوم الادارة الذاتية. هناك فعاليات اقتصادية واجتماعية في الوسط العربي، هناك مئات المشاريع وبعض شركات المداوات (والأهميين) ناجحة ومزدهرة وتريد لها المزيد من النجاح، الادارة الذاتية في الدول التي تطبق فيها تعني اساساً ان نضاح الحكم المركزي في المنطقة التي تسكنها الاقلية القومية يدار قوياً، في إطار السياسة العامة للدولة. فمثلاً شؤون التعليم تخطط وتدار محلياً بواسطة جهاز كامل من العاملين ابناء القومية نفسها. وهكذا ايضاً جهاز الصحة والعمل والرفاهة وغيرها.

وليس هنا شأن شؤون الامن والحاربية فان المناطق ذات الادارة الذاتية "شبه مستقلة" في إطار الاعتراف بوحدة الدولة الاقلية.

ومن هنا فان طرح اقامة شركة تأميمات "عربية" او مؤسسة لتأصيل الرياضي وكأنها بداية للادارة الذاتية اشبه ما تكون باعتبار البالون الطائر (حتى ولو كان ملوناً) طائرة قد يكسب هذا "مشروع" السيد ميخاري وزملاء عنواناً او عنوانين في الصحف وقد يثير تصريحا مثيراً من العرب من اوساط البين المتطرف. ولكن ليس اكثر من هذا.

هذا اولاً. ثانياً اذا كانت هناك حاجة لمشاريع "قومية" للبدء في اقامة "الادارة الذاتية" فكيف يمكن ان يقوم اي حزب سياسي باعلان المباشرة فيها لم يدمر الآخرين الى الانضمام، وبعد هذا يقول انه ليس "قومية" ان رابعة الكسب السياسي الضيق جداً تفرض من هذا البالون الاعلامي، ولكن ليس هذا هو الاساس، فعلاً.

اننا نتعاطى بصراحة واحترام، ولم بعد هنالك مجال للرجح في النقاشات ولذلك فاننا نذكر القراء، نذكر الشعب

شقة للبيع في حيفا ثلاث غرف، شارع النبي، الطابق الرابع + سفان شمسي، استلام فوري

للاتصال بالهاتف ٠٤/٢٨٨٥٧٨ - ٠٤/٥١٦٦٥٥

شقة للبيع في حيفا ثلاث غرف، شارع النبي، الطابق الرابع + سفان شمسي، استلام فوري

للاتصال بالهاتف ٠٤/٢٨٨٥٧٨ - ٠٤/٥١٦٦٥٥

شقة للبيع في حيفا ثلاث غرف، شارع النبي، الطابق الرابع + سفان شمسي، استلام فوري

للاتصال بالهاتف ٠٤/٢٨٨٥٧٨ - ٠٤/٥١٦٦٥٥

شقة للبيع في حيفا ثلاث غرف، شارع النبي، الطابق الرابع + سفان شمسي، استلام فوري

للاتصال بالهاتف ٠٤/٢٨٨٥٧٨ - ٠٤/٥١٦٦٥٥

شقة للبيع في حيفا ثلاث غرف، شارع النبي، الطابق الرابع + سفان شمسي، استلام فوري

للاتصال بالهاتف ٠٤/٢٨٨٥٧٨ - ٠٤/٥١٦٦٥٥

شقة للبيع في حيفا ثلاث غرف، شارع النبي، الطابق الرابع + سفان شمسي، استلام فوري

للاتصال بالهاتف ٠٤/٢٨٨٥٧٨ - ٠٤/٥١٦٦٥٥

ومزي حكيم

ماذا تبقى من فضائل الكلمة المطبوعة؟

على اللات» التقليدية للآخرين دون ان تصرف اهتماماً عما يشغلنا ونسعى لأن يشغل القراء. والناس عموماً، وفي هذا ما يمكنه فخراً، لكن ابتعاد هؤلاء الآخرين عن استيعاب مدلولات هذه الفضيلة الى حد ارتكاب الآثام والرافات ليس بحقنا لحسب، بل جعلنا نصرخ بملء فمنا، كفى. لقد بلغ السيل الزير! ونقدار ما نوجه الصرخة الى آذان هؤلاء الآخرين فاننا نوجهها الى ضمائر هذا الشعب النقية التي يحاول الاعلام التافه تلويثها. ونحن على ثقة تامة من ان صرختنا لن تضع حياءً.

تهنئة بالمولود

اجعل باقة ورد عطرة من اجل حبيبة في جبل الكرمل الى الجد والجدة والاب والابن

الحفيد/الابن

محمد علاء عاقلة

بسم الله من ابناء السلامة واقر به صيون والديه.

مسعود ابو خضرة واخوانه وعائلته

من دائرة القبول، اخلاقاً وسياسياً، كل يوم جمعة، تقريباً، نقرأ ما يلي: «الحزبين المرتزقة...» ونحن لا نكرامة عندهم... «ومعتمدين على التمويل وعلى مشغ الاذاعات، وخدمة صف في القوم، وخدمة طاولة، وخدمة قهوة، وخدمة ارنبة وتارتين والتزنايب...» «والمجرم الوطن، زناة الوطن»، نحن شعب وصق في اسفك لك»، «وخزائن...» الخ.

وميتكر هذا الاسلوب من الكتابة لا يعتقد، باعتباره، ان واجبه الكتابة عن السلطة والفا عن والوروش المحلية». فهو، كما قال في احدى مقالاته مع صحيفة «عشורת»، لا يؤمن بجودى الكتابة من شبر ولاه لا يقرأني ولا يسمعتني!

والا بيت القصيد! الاعلام، عتده، للآثار الفارغة والتشويه وتوزيع الشائعات والتهمية. والاعلام، عتده، مسئولية وعملية ثورية وتقنية ومساهمة متواضعة في بلورة رأي عام لمراجعة القضايا المطروحة امامه. ويمكن القول، في حجم الموضوع، اننا نترك مهنة والتمركز

ومن يكره يوم اقيم هناك يستعد افضل جواب على هذه الظاهرة. وتكل تراشع نقر ان عمر والامامة (٤٧) عاماً وتيف، ومع ذلك - وربما بفضل ذلك - ترضى الارتداد الى التاريخ وتغلب لهجة «المعلم الالهي».

غير ان اصحاب اعلام التعريف والتسويق والاثارة يبرهنون التسهم بان فضيلة التواضع تسع لهم، اسرعياً تقريباً، بعد الاخرين دون اي رهيب وشرايط اخلاقية وسياسية.

فنتقلب المزاين ونشوه الحقائق. فبينما ان الاعلام مسئولية، وخاصة في مثل مجتمعتنا التي يعاني من نواصر كثيرة ومعتقدات سلبية متغلغلة. ونحن على والامامة نفهم الصحافة ليست على انها اثاره وتربيه فقط، والما تصادم، مساهمة مباشرة، في بلورة الرأي العام من كافة القضايا المطروحة على جدول اتصاله.

وحسب لا يساء فهمي قاتني امعتقد ان من واجب الصحافة كشف النقائص والسيئات ومعالجتها. لكن هذا «والواجب» لا يعني لأي شخص الاسراف في «درف» التحريض والتشويه. ولا يجوز، ايضاً، الخروج

لدينا قالوا ان الكلمة المطبوعة من اهم وسائل الاعلام والثقافة وأيقاعاً أثراً. فماداً تبقى من هذه الحقيقة ومن يدأب على الانشراح بها في زمن يحاول فيه البعض تسويق اعلام التسطيع والتزييف والتفتيش والاثارة الفارغة؟

ليس حكماً متصفاً على احدى الاسوياسات المحلية ان يقال عنها انها تحاول، عن قصد او دون قصد، حرف مجتمعتنا من سراع الحقبلي للصبر بواسطة تنهي اسلوب المفارقة الشخصية والتفنن في تلويث الاجراء. وبت سمر المجد الاممي وحصيل الجميع صيب «العقد الشخصية».

وبعد ان الصحافة المكتوبة، عند هذا البين، ليست الا متبراً للتجريح والاشاف وتوزيع الشائعات وعلى البين وعلى الشمال» لتسويق بضائعه قشياً مع قاعدة والرجل الذي

لنا في مجال مناقشة ظاهرة «التحريك على اللات» وتشطيط الهزات الغير. ولعل مثلاً الشمي

علي عاشور

باسم الذرة..

فيما مضى كان حكام اسرائيل يرتكبون، باسم الامن وحفظ الامن "السجوة وذمتها" بحق الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة و "غير المحتلة". ومعروفة قصيدة "ابو الهول ديم" التي قال فيها:

باسم الامن
وحفظ الامن
نقتلنا الامن
وصار الامن
عدو الامن

الضفة والقطاع على الرحيل والتنازل عن "طبيعة خاطر" عن ارضهم وارض اجدادهم للقادمين الجدد.

انهم يقدمون للمهاجرين الجدد هولا، فيلا مزدوجة ذات غرفتي نوم، في قطاع غزة مثلاً - يزيد عدد سكانه عن ثلاثة ارباع المليون نسمة ولا تزيد مساحته عن ٣٦٠ كيلومترا مربعا - مع حديقة واسعة تشرف على البحر، يقول عنها ساكنوها انها جنة الله على الارض (انظر الصورة) يبلغ ٧٠ ألف



دولار لا غير، تسد بأقساط شهرية مريحة على مدى عشرات السنين، او يقدمون لهم، في اسوأ الحالات، ثلاث غرف متقلبة (ثلاثة على عجلات) بأجرة شهرية لا تزيد عن ٤٠ دولارا وهكذا باسم السلام وباسم الحرية والديمقراطية والشرعية الدولية يباد شعب بأكله في فلسطين المحتلة وفي لبنان وفي الكويت وفي كل مكانا بينما الدول العربية - من المحيط الى الخليج - تتفرج وتكسلي على اقامة "حلف عربي" على غرار "حلف بغداد" ولكنه هذه المرة ضد بغداد!

والبرم يرتكب حكام اسرائيل كل الميقات اياها بحق الفلسطينيين باسم السلام وحفظ السلام ومزخرا أعلن وزير الاسكان، شارون، دون ان يظفر له جفن ان الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة هو "حقبة في طريق الحرب" ولقد وصلنا الى حد ان المستوطن "المدين" لينتشر، صار ينف في وسط مدينة الخليل ويصبح وهو يملح بسدسه، هل من مقاتل؟ هل من مقاتل؟

انه التحدي الذي يفرض كل استنزافا يستجيبون شيئا بكاماله في الاراضي العربية المحتلة. يجرهونه... يتعنن منه العمل... يظفرون منه الماء والكهرباء، من وقت لآخر... يصادرون ارضه... يهدمون بيوتهم... يزجون بأبنائه في غياهب المعتقلات والسجون بل ويقتلونهم... كل ذلك باسم السلام وحفظ السلام وباسم القضاء على الانتفاضة!

واكثر من ذلك... لا يحلو لهم اقامة المستوطنات الا في اكثر الاماكن اكتظاظا بالسكان... وكأننا لم يعد في اسرائيل، من الناقورة شمالا حتى ايلات جنوبا، موطئ قدم لمستوطن جديد!

ومزخرا كشفوا عن اسلوبيهم اللا اخلاقي - الذي هو على غرار "سلسلة رامبو" الامريكي - في مطاردة المناضلين العرب في الضفة والقطاع وقتلهم واعتقالهم... وحفظهم واضع، اجبار العرب في

ولا يستحي. في هذه الحالة، الا ان انهم تحو "ابو الهول ديم" والقول، باسم الذرة

باسم الذرة
باسم الاسلام
باسم الحرية والديمقراطية
باسم الاستيطان
وتشريد العرب المحرر
في الارض المحتلة
باسم الشرعية
والدولة من الشرعية
في لبنان...
وفي كل العالم
باسم العدل
واحقاق الحق
وتفديس الملكية
قربنا... نحن الدول العربية
ذبحك يا شعب فلسطين
كما قرر ابراهيم
ان يبلع ابنه اسماحيل
لنعتنا اسرائيل



بشير البرغوثي

ما هكذا تورد الابل يا حكام لبنان!

ولهذا من الصحيح القول للرئيس اليربوعي "ما هكذا تورد الابل يا الهاس". ليس بحارية الفلسطينيين بل بالقرار رقم ٤٢٥ بل مطالبة مجلس الامن استخدام نفس المعيار الذي استخدم في الخليج لتنفيذ قراراته الخاصة بالكويت.

وهذه الحرب المحتلة لا تختم سوى المحاولات الزامية الى اضعاف مكانة ودور منظمة التحرير، وبالتالي خدمة المشاريع الزامية الى استبعادها كمثل شرعي للشعب الفلسطيني عن مؤثر السلام، وعن المفاوضات لحل النزاع العربي الاسرائيلي، ومن ثم الى حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وفي هذه الحالة ستكون محاولة تطبيق "الحل العسكري" اللبناني ضررا لكلا الشعبين الشقيقين الفلسطيني واللبناني لان السلطة اللبنانية لن تحصل من روائها على تطبيق القرار رقم ٤٢٥، ولن تفيد الشعب الفلسطيني بل تلحق به الضرر في سعيه للحصول على حقوقه المشروعة. ومحصلة ذلك ستكون كسبا خالصا لاسرائيل ولسياسة الحكومة الامريكية الزامية الى تعزيز ذلك الكسب. ومن هنا فان الحكمة السياسية، والصالحه القومية، ومصلحة لبنان نفسه تقتضي ان تبادر الحكومة اللبنانية الى التبرول بالعرض الفلسطيني للتفاوض بروح طيبة، وعلى ارضية الاحترام الكامل لسيادة لبنان، من اجل الاثبات على تسوية سلمية تختم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

ضد الفلسطينيين مغزى سياسيا محدد الملصق، ولا يمكن النظر، بالتالي، الى هذه الممارسات بمزول عن التحركات السياسية الجارية، سواء كانت بالنسبة للقضية الفلسطينية او اللبنانية او العربيات الامنية التي باتت "كلمة السر" لهذه التحركات.

ان هذه الترتيبات يجري تنفيذها فيما يتعلق بالمرافق وكذلك في الكويت وبالي دول الخليج وعثرانها تصفية حسابات قديمة ضد الفلسطينيين والعراق وترسيخ النفوذ العسكري والسياسي والاقتصادي الامريكي في تلك المنطقة وما بعدها. ونحن لنا ادخال محاولة تصفية الزجره الفلسطيني في لبنان ضمن عملية اعداء الترتيبات الامنية التي تطالب بها الادارة الامريكية كي تسير في مساعيها لفتح اسرائيل بقبول مبدأ "مقايضة الارض بالسلام".

وسيجري نوما من العودة الى نفس النهج الذي لدغت منه الشرعية اللبنانية اكثر من مرة اذا ما ظنت ان تصفية الزجره العسكري الفلسطيني في الجنوب سيؤدي الى تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي يطلب من اسرائيل الانسحاب الشامل وغير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية. ولا نبالغ حينما نقول ان اسرائيل لن تنسحب من جنوب لبنان حتى لو النصب جميع الفلسطينيين مدنيين وعسكريين من هناك. وسجده على الدوام مزيدا من التنازلات للبقاء كخضر لتركز الجماعات المؤيدة لايران، وخطر اقتراب الجيش السوري، وهجز السلطة اللبنانية عن وقف احتمالات التسلل الى اسرائيل وغير ذلك.

التحريك الذي قام به الجيش اللبناني نجر الجنوب مشروح تماما من حيث المبدأ، ولا احد من الفلسطينيين ينازع السلطة الشرعية اللبنانية حقها في بسط سيطرتها على كامل التراب اللبناني.

ولقد اكدت هذه الحقيقة مرارا منظمة التحرير بالقول والقول حينما سهلت دخول القوات اللبنانية الى صيدا. لكن السؤال الجدير بالطرح هو لماذا اختارت السلطة اللبنانية "الهدف الخطأ" لقطاعات مدافعها ورشاشاتها، ولماذا اصرت على رفض التفاوض لتسوية مسألة التواجد الفلسطيني في الجنوب بالطرق السلمية بحيث تحفظ للشرعية اللبنانية حقوقها وللإفلسطينيين متطلبات الامن والكرامة؟

هناك بالتأكيد مجال كبير للتصورية السلمية وحاجة ماسة لها فشرطه الا يكون الانطلاق من القاعدة الضيقة والمغني المحرف للشرعية اللبنانية، لأن هناك ايضا اعتبارات سياسية لها تأثيرها على الوضع اللبناني والفلسطيني وعلى "التوازن الاستراتيجي في المنطقة".

ولم يقل احد ان الزجره الفلسطيني في البقاع او سوريا، حتى الان على الاقل، يمتلك السيادة السورية او اللبنانية مع انه حسب المراسمات الحرفية لا يختلف الا من الناحية الجغرافية حيث يقع الاخير على مسافة اربع نسياب، من الحدود الاسرائيلية. وهذا ما يعطي الممارسات العسكرية اللبنانية الاخيرة في الجنوب

محمود ابو شنب

"انتصارات شرعية"!

مستهدفة تصفية وتستبعد "شي شرعية" لانقاذها من ذلك المورثة يباد بدعها، من ذلك الذي يقرر طول الشرعية وعرضها وارتفاعها ومضمرها حسب مزاجها، من ذلك الذي يرفعها علما عاليا عندما يريد. ويضرب بها الارض ويدوسها بالتعال عندما يريد.

المطرب هو، انقاذ "الشرعية" من الاحاطة والانتصاب، لعل عند احركم حلا شرعيا، هذا "شرعية" قتل الفلسطينيين في كل مكان؟!

باسم الشرعية الدولية يدعون العراق وشعب العراق. وباسم الشرعية اللبنانية يدعون الفلسطينيين. وباسم من "وشرعية" من، تحتل اسرائيل دولة فلسطين والجزلان والجنوب اللبناني؟ لسؤال بشهر الحكام العرب السلاح في وجهه سائله، ان لم يطلقوا النار عليه فورا باسم "شرعية" الدفاع عن النفس. ومع ذلك... "الشرعية الدولية" مطروحة.

وكان الانتصار الجديد طخ، الذي سجد جيش عربي على العرب، هو انتصار الجيش اللبناني على العرب الفلسطينيين في صيدا، وتطريقه لخميات اللاجئين الفلسطينيين في حين الحفرة والية مية. ولكن الجيش اللبناني الموار لم يطلق تشككة واحدة في الجهاد الجنوب اللبناني المحتل، ولم يقترب ميرا واحدا من "الحزام الأمني الاسرائيلي" في لبنان. فالجيش اللبناني "مقتزم" بالشرعية، ولا يعتدي على "شرعية"

انتصارات الجيوش العربية على العرب، تتوالى، فاطماني يا امة العرب!

انتصر الجيش الازدي على العرب الفلسطينيين في الأردن. وانتصر الجيش السوري على العرب الفلسطينيين في كل الزعتر. وانتصرت الجيوش المصرية والسورية والسعودية واليوش الات الخليج على العرب العراقيين.

.. قديمة.. و.. "ماشية"!

الذي يدور بورش لاطلاق تصريحه للقاضي واليهاب، انه يريد توضيح المحاكم العرب خلفا بورش في تعبير العراق، ووضع سجنه في ايدهم لكي ينفذوا هم بدورهم، شعورهم، متى كده ولا ايه؟

مستقبلية، هذا اذا جرت مفاوضات اطلاقا..

تأكيد بورش في وقته المربط بين اعطاء المليارات الامريكية لاسكان اليهود في اسرائيل وبين بناء المستوطنات في المناطق المحتلة. هو في الوقت ذاته تأكيد على ان غضبه ليست مضرة، بل غضبة متفجعة، ذلك انه يستطيع وقف الاستيطان فورا وبأسهل وسيلة، منع المليارات العشرة عن اسرائيل... أفلا يستطيع بورش ذلك يا... هو..!!

ويسأل السؤال مع ذلك، أذن ما

بشرة مليارات دولار، المخصصة لاسكان المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي وغيره.

والجبار الذي يراه بورش، اذا لم يفرق الاستيطان، هو، "لف الضفة والعودة الى البيت"، اي نفس اليد من "الصليبة السلمية" كما يطلقون عليها. وهذا بالضبط ما يريد شمير وحكام اسرائيل، اذا يتاح لهم بذلك من الوقت ما يكفي لبناء عشرات المستوطنات في المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة وخلق واقع جديد يتكلمون فيه من موقع القوة في أية مفاوضات

الرئيس المرحوم، بورش.. بشيش الله الطرية تحت رأس المرحوم والده، غضب قضية "مشية" على حكام اسرائيل، ودفع سياسته محمرا اياهم من مراصة بناء المستوطنات، وإخاله رفع الاصبع الراسخي في وجه الحكام العرب بالمقابل، حين قال انه لن يتنازل لاسرائيل من اتش واحد للاستيطان. ولكنه اخطأ، ونفس واحد، ان لا علاقة ولا رابطة بين بناء المستوطنات وبين القرص الامريكي لاسرائيل

لبيع سيارة
١٢ سيشن ١٩٧٨
يد كاتبة، مايو ١٢٠٠ محاط
عليها
٤/٣٣٦٤٨٨

المضافة

مرآة الهة الحب والجمال لهنوس.

للمعلومية!

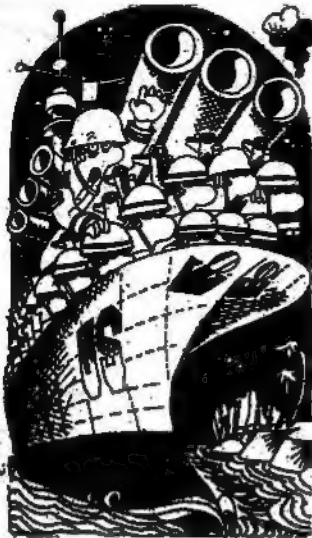
* ماذا يستهلك سكان الصين البالغ عددهم أكثر من ١.١ مليار نسمة، يوميا؟
٧٤.٠ ألف طن من الحبوب و ٤٧ ألف طن من لحم الخنزير و ٣٦ ألف لتر من النبيذ و ١٧ ألف طن من الزيت النباتية و ١٨ ألف طن من السكر و ١٩ ألف طن من البيض و ٦٠٠ ألف طن من الفحم.

ليس للوجه الكشرا

* دخل احدكم الى إحدى خبازات الكرميل وسأل النادل:
- هل كنت عندكم البارحة؟
- كنت!
- وهل شربت...؟
- شربت!
- الحمد لله، اعتقدت اني ضيعتها!

* الولد لجدته:
- جدي! لماذا تدور الارض؟
- يا ولدي، يا مقصوف الرية، اذا كنت مدهت يدك على قنينة العرق لأخفي والدك بسلج جلدك.

* واحد لواحد:
- لماذا تتعلم اليابانية وانت مسافر الى فرنسا؟
- لأتقن صديق واحد في باريس، وهو ياباني.



* النظام العالمي الجديد،
نهر اليابسة اطلق، يا يحار

• د. أدوار الياس •

غمزات

* لا يسعد الانسان بدون اصداقائه، لكنه لا يتعرف على الاصداقاء الخفيين الا وقت الضيق
* ساعة لمحاك يتعرف عليك اصداقاؤه، وساعة لشكك تتعرف على اصداقائك.
* ما تنساء العيوان يرأسك اللهب تذكره
* لا تعتد عددا قبل ان تتأكد من طريقتك حلها.
* كلما قلت محبة الشعب للزعيم القائد ازدهت صورته في شوارع المدن
* تبيت الاذهار المنفصلة في الاماكن الضمنية.
* لا تتضح الاصرات الا بعد صمت الكلاب من النباح.
* في وسائل السير العامة يتعلمون عن الشعب اكثر من السيارات الخاصة.
* يقول الديكتاتور: تنلسوا بحرية، انه أمر!
* من يدعر الجماهير الى السير خلفه لا يستحق القيادة.
* الترجسية ترفع صاحبها في مطبات فكرية.

موقف

* قال شارلي شابلن:
تشغل شملة الحياة حتى النفس الاخير. وتصبر لتشغل مع ولادة كل طفل جديد.

من امثال الشعوب

* يقول المثل السلواقي:
ينتج الامم العظمى من الكلام وليس من الحساب.
اما مثلكا العربي فيقول:
من لا يقطع فيه الكلام لا يقطع فيه حد السيف!

قالت العرب

- لا يغلر المرء من عند حتى ولو طلب العزلة في رأس الجبل.
- قرف ويصغر قرفا واحور يبيض القفرا
- من عاشر القوم اربعين يوما صار منهم
- من ساءلك بنفسه ما طمعه.
- يسأل عن البضة من ياضها.
- الباب الذي يجهج منه الريح سده واستريح.
- من هالراج حيا في رواج.

مع المشاهير

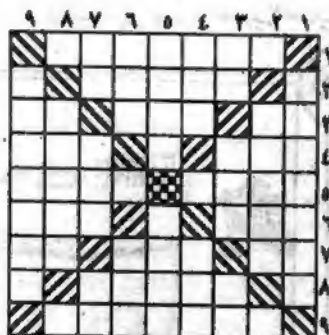
* تحدث الكاتب مارك توين، ذات سيرة، عن طفولته وقال:
- ذات يوم من ايام طفولتي شاهدت، في إحدى الساعات، سيارة شحن محملة بالشمام. ولأنه لم يكن أحد يهتارها ركضت نحوها وسرقت شماعة. ثم انزعت الى الخفاء خلف الخضف، لا تقع بتقوفا. وبعد ان كتمتها فلكني شعور بالتم. فركضت عائدا الى السيارة وأعدت الشماعة الى موضعها الاصلي و... اطلت شماعة انضج.

مع الرموز

* ذكر ورائات:
يعتدل رمز الرجولة بجمع ودرج إله الحرب مارس. ويعتدل رمز الانثوية في

الكلمات المتقاطعة

*** لغز رقم (٤٥) ***



أعداد: تقالي ابو خيط - الطيرة

٢ - اصالح

٣ - دواء جزم - بين القنن -

القي:

١ - عكس كثره



خرافات ايسوب الناموسة والشور



(١) المرحضة الصغيرة.

حطت ناموسة (١) على قرن ثور، ومكنت مكانها حيناً، ولما نالت ما يكفيها من الراحة، سألت الثور قبل ان تطير: أين جلدك الآن أن ارجل؟
رفع الثور بصره، وقال بلا اهتمام: سيان غندي. لم اشعر بك حين حضرت، ولان اشعر بك حين ترحلون.
المرء اكبر في عينه، منه في عين الآخرين

على
الصفحة
الصغيرة

* الجمعة ١٩٩١/٧/٥ *



* سعيد صالح ودلال عبد العزيز *

١٦.٤ - رياضة
١٧.٣ - الفيلم العربي "المسلخ"
بطولة سعيد صالح ودلال عبد العزيز
ومحمد رضا.
١٩.١٥ - استعراض يرايح
١٩.٣ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٥ - اخبار (بالعربية)
٢١.٥ - "معمل سري" مسلسل
٢٢.٥ - "معمل سري" مسلسل

* السبت ١٩٩١/٧/٦ *

١٦.١ - رياضة
١٨... - برنامج ترفيهي
١٨.٢٥ - مجلة التلفزيون
١٩... - خيف في الاستوديو
١٩.٣ - اخبار (بالعربية)
٢٠... - رياضة
٢٠.٤٥ - افغان عبرية
٢١.١٥ - الاخبار المالية
٢٢.٣ - البرنامج الترفيهي
٢٣... - "مسلخ"
٢٤... - اخبار

مع الكتب

الصافي صار منهم لقد برأته ولم يعد قادرا على رؤية البراءة حتى في ابنة وفي زوجته. بعد سقوطه صار الجرنال كل شيء. لقد احتل احمد واحمل بيته ايضا.
وفي هذه الحرب حرب السلطة والمثقف حرب السلطة والفكر تتجسج السلطة لأنها تلك كل معطيات النجاح ولكن هل سخط تتجسج دائما؟ سؤال يتبع من لب المفاسد في الرواية ويكون النهاية الرائعة المقترحة على الآتي، اذا سقط احمد اليوم، اذا وقع كثره في احياء السلطة فهناك غيره كفريق لم ولن يسقطوا، لم ولن يروضوا "تصور زكريا تاجر في اليوم العاشر" فحين يصعد الجرنال الى بيته الجديد الشرف على كل المدينة ويظل من هناك على مدينة الثالثة يلهم بان هناك اشياء غامضة كثيرة في هذه المدينة رقم نيمها ونهولها كمتحسب منسب، وكأنها بالكاتب يريد ان يقول: ماذا مع القدا؟ هل سيظل الصبح / الارباب / الظلم / الاستبداد يحمي السلطة؟ مهما يكن سيظل الحرف يلاحق الجرنال لسلطة احمد هي سلطة واحد ولا يمكن (التناصرة)

*** حل لغز رقم (٤٤) ***

السؤال
٤ - سرور - حسن (ممكوسة)
٥ - دولة - نسية الى احد الشعوب
٦ - مشي - لهيب
٧ - همة - شال - غير ناضج
٨ - من القلام دريد حام
٩ - من الانهار
عمره:
١ - دولة
٢ - اسم
٣ - من العائلة (ممكوسة) -
كسب (ممكوسة) - الامر من اكل
٤ - هروب - مدينة جليلية
٥ - قرية هدمها اسرائيل - اخاف (ممكوسة)
٦ - عرف + من العائلة - عاصمة
٧ - من الاشجار - سائل - لا (بالغة اجنبية)
٨ - دولة
٩ - دولة
القي:
١ - احمد زكي
٢ - محصور
٣ - لف - دول - ال
٤ - دين - بلغ
٥ - درود - ادلة
٦ - يود - دور
٧ - زز - تيج - ني
٨ - دوالي
٩ - استسلام
عمره:
١ - للفوري
٢ - لهرول
٣ - مم - لود - دس
٤ - محل - ثروت
٥ - و - روم - عباس
٦ - كد - بلد - يا
٨ - اللون
٩ - بلقاريا

المتدينون ضغطوا على شمير.. فتراجع..

هل تبنت حكومة اسرائيل فعلا.. ميثاق الامم المتحدة حول مساواة المرأة؟!

* الحكومة اتخذت قرارا تاريخيا في جلستها قبل اسبوعين. ولكنها في الوقت نفسه تحفظت من البند الذي يعطي المرأة حرية اختيار زوجها * وما هو ميثاق الامم المتحدة حول مساواة المرأة؟!

بقلم: آمال شحادة

حقها بمساواة في امتلاك تمييز أو الخلفاء بمنسوبيهم وتضمن ان الزواج من اجني أو تمييز جنسية الزوج لا يعني تمييز جنسية الزوجة غورا. كذلك عدم فرض جنسية الزوج على الزوجة. وصنع المرأة حقوق مساوية مع الرجل بما يتعلق بجنسية الاولاد.

ثانيا - البند السادس عشر والذي يتحدث عن إلغاء التمييز في موضوع الزواج والعائلة وحقوق المرأة في اختيار زوجها بحرية وضمان حقوق مساوية مع الرجل في البيت والعائلة الخ. هذا البند ايضا سجلت حكومة اسرائيل منه نصها بقرآن، الا اذا تتلف مع ذلك مع القوانين الشخصية المدنية.

وهكذا نجد ان حكومة اسرائيل لا تقبل ببند في الميثاق الدولي يتحدث عن حرية المرأة في

حول الامم المتحدة ودورها في حماية حقوق الانسان والزام الدول الموقعة على الميثاق باحترام هذه الحقوق صرعا وحقوق المرأة بشكل خاص. ثم ينقسم الميثاق الى ستة اقسام و٧ بنود. بعدد أبرزها فيما يلي:

تستذكر الدول الموقعة على الميثاق التمييز ضد النساء بكل أشكاله وتوافق على تقييد سياسة إلغاء التمييز ضد النساء بدون تأجيل. ولذلك تلزم على عائلتها ان تضمن مبدأ المساواة في المنصور أو القوانين وتعمل على إيجاد حماية قانونية لحقوق المرأة على أساس المساواة مع الرجل ومنع أي تمييز ضدها في أي موقع. وتتخذ كل الوسائل الملائمة، خصوصا سن القوانين، والتفليحية التي تبرز ضد النساء.

في الجلسة التي عقدتها الحكومة الاسرائيلية، يوم ١٩/٧/٩١، اتخذ قرار تاريخي، بالمصادقة على ميثاق الامم المتحدة حول مساواة المرأة.

القرار الاعلام الاسرائيلي تباعد بهذا القرار باعتبار ان اسرائيل أصبحت واحدة من عشرات الدول في العالم التي تتقدم حقوق المرأة وبمكثتها بشكل رسمي. بينما ألمانيا والاتحاد السوفياتي واليابان وايطاليا والارجنتين وبريطانيا وفرنسا وكندا واسرائيل والمكسيك.

ولكن أيضا شعرت ببعض الارتياح.. ولكن الارتياح لم يدم. فبعدما وصلنا النص الخرفي للقرار الحكومة وجدناه يحوي على عدد من التعديلات التي تهمش الكثير من اجابيات هذا الميثاق.

ولكن لتبرر لنا أولا على هذا الميثاق باختصار.

مبدأ هام المرأة

في يوم ١٨ كانون الاول ١٩٧٩ أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة ميثاقا خاصا حول مساواة المرأة وذلك على اثر هام المرأة العالمي (١٩٧٥) الذي اطلقتها ايضا الامم المتحدة. لكن هذا الميثاق لم يصبح ساري المفعول الا في الثالث من ايلول عام ١٩٨١. بعد ان اقروه حكومات عشرين دولة. ثم بدأت تنضم اليه دول اخرى...

اسرائيل وقعت على الميثاق في ١٧ تموز ١٩٨٠. لكن الحكومة لم تلتزم به. في حينه. وذلك لان

الاتحاد الاسرائيلي حبرا على ردف. وقد بدأت الحركات النسائية والاحزاب التقدمية في حملة ضغط واسعة لاقراره.

ولمجرد الاشارة في هذا المجال الى نشاط حركة النساء الديمقراطية، اولد والمعيرة وزعمته على جمهور النساء ووسائل الاعلام واعضاء الكنيست. وقامت بسلسلة اتصالات مع هذه الاوساط لحثها على أخذ دورها في الضغط على الحكومة حتى تقبل التزاماتها وتقر الميثاق وتعيداد. وبدأت الى عدة مظاهرات نسائية لهذا الغرض امام الكنيست وغيرها.

كما تزك لنا سميرة خوري، رئيسة الحركة، وأحداث: «ان حركة النساء العاملات والمطعمات» و«نصت» و«نصت» لوليد الحركة، ونحن ضمنها وحركات نسوية اخرى، فمع جمع مئات الالف التوقيع على ميثاق تطالب الحكومة باقرار الميثاق. وكان ذلك في سنة ١٩٨٨. ثم تأسس لوبي نسائي يضم جميع حركات ومنظمات النساء في اسرائيل.

أهم بنود الميثاق

يشتمل الميثاق على مقدمة عامة تتخذ كل الاجراءات للتلبية لضمان تطور وتقدم المرأة.

تتخذ كل الاجراءات لتغيير أوضاع المرأة الاجتماعي والثقافي للرجال والنساء. لكي تخلق التفكير السلبية والاعراف السلبية الاخرى والمبنية على التفكير بان احد الجنسين منوط عن الاخر لير على تقسيم الوظائف التقليدية للنساء والرجال. ولتأمين توظيف عائلي يتقدم دور الام كوظيفة اجتماعية وتضمن وعيا بالمسؤولية المشتركة للرجال والنساء في تربية الاولاد. كذلك التوعية بان مصلحة الاولاد هو العامل الاساسي في كل الحالات.

الدول الموقعة ستعقد كل الاجراءات اللازمة لمنع الانتهاكات ضد النساء في الحياة السياسية والعامة للبلاد. وتقدم باخطا. حق الانتخابات والترشيح للنساء في كل المؤسسات الرسمية والشعبية وحق الاقتراع في رسم سياسة الحكومة وتبليها وتيرة المناصب على كل المستويات ولتأمين الارض للنساء لتضمين حكوماتهم على المستوى الدولي والاقتراع في اعداد للقطاعات العالمية على أساس المساواة مع الرجال.

الدول الموقعة ستعتمد النساء



اختيار زوجها... وكل ذلك ارتضا للشركاء للتعيين في الحكومة وورشوا لربانهم القبيحة. التي تفر للزوجة وتفر لها باستغلال مريض وتكون ان تبعها الى جانيه القرون البعيدة.

ولكن... وعلى الرغم من هذا التوجه للسيف ومحاولة اجهاض أمور عامة ونسائية جيدة. فان قرار الميثاق في الحكومة الاسرائيلية يعتبر شكيا لتلبية هوى المرأة.

غرفة طفلك نظيفة

وهادئة

حتى تهني جرا مريحا لطفلك، يجب ان تكون لغرفة هادئة بعيدة عن مقر التلفزيون وعن غرف اخرى الاكبر منه. ويجب ان تكون نظيفة بعيدة عن الدفوق والحشرات. ومن الضروري ان تكون مجهزة للتهوية ووافية في موسم البرد. السيزر بعد ذاته يجب ان يكون مستقرا في مكانه وواسعا. ليرتاح الطفل طوال الاشر التي سيقضي خلالها الجزء الاكبر من ايامه تقريبا او كذا في هذا السيزر.

التعليم للتفكير ونشر الاسية وفرض مساوية للاقتراع في التظاهرات الرياضية والتربية المدنية.

الدول الموقعة ستعقد كافة الاجراءات لالغاء التمييز ضد النساء في مجال العمل. وتضمن مبدأ حق اختيار العمل والمهنة والحق بالتعليم والتدريب بكافة الشروط الاجتماعية كالتأهيل المهني والحق في ابر مضار مقابل عمل متساو ومعاملة مساوية.

تتخذ الدول الموقعة كل الاجراءات للنسائية لالغاء التمييز ضد النساء في المناطق القروية.

تتخذ الدول الموقعة كل الوسائل اللازمة لالغاء التمييز ضد النساء في موضوع الزواج والعائلة وتضمن المساواة بين الرجال والنساء في عقد الزواج واختيار الزوج بحرية ونفس الحقوق والواجبات في الحياة الزوجية.

التعديلات الاسرائيلية

في الجلسة المذكورة، قبل اسبوعين، تحفظت الحكومة الاسرائيلية من ثلاثة بنود في الميثاق. أي أنها قررت الميثاق وصاوت عليه باستثناء ٣ بنود لا تقبلها قيد أعينها، الذي أولا - البند السابع «ب» الذي

تتخذ كل الاجراءات للتلبية لضمان تطور وتقدم المرأة.

تتخذ كل الاجراءات لتغيير أوضاع المرأة الاجتماعي والثقافي للرجال والنساء. لكي تخلق التفكير السلبية والاعراف السلبية الاخرى والمبنية على التفكير بان احد الجنسين منوط عن الاخر لير على تقسيم الوظائف التقليدية للنساء والرجال. ولتأمين توظيف عائلي يتقدم دور الام كوظيفة اجتماعية وتضمن وعيا بالمسؤولية المشتركة للرجال والنساء في تربية الاولاد. كذلك التوعية بان مصلحة الاولاد هو العامل الاساسي في كل الحالات.

الدول الموقعة ستعقد كل الاجراءات اللازمة لمنع الانتهاكات ضد النساء في الحياة السياسية والعامة للبلاد. وتقدم باخطا. حق الانتخابات والترشيح للنساء في كل المؤسسات الرسمية والشعبية وحق الاقتراع في رسم سياسة الحكومة وتبليها وتيرة المناصب على كل المستويات ولتأمين الارض للنساء لتضمين حكوماتهم على المستوى الدولي والاقتراع في اعداد للقطاعات العالمية على أساس المساواة مع الرجال.

الدول الموقعة ستعتمد النساء



لراحتك في فترة الارهاق

جاكولين قبطي - حكيم

في هذا الطقس الحار والجاف واشعة الشمس الحارقة التي توتر على كل جسمك قد تعبرين الى البيت من أي مكان أو من العمل فتكتشفين ان رجلينك متعبتان أو تزلزلك، أو وجهك أحمر أو عينيك تزلزلك من الارهاق في العمل أو حتى تستيقظين في الصباح وتكتشفين ان عينيك متعبتان. انك هذه التصانح السريعة والمفاجئة والتي في البيت: لذا رجعت الى البيت من يوم عمل شاق ولقدماك تزلزلك أو متعبتان املاي واهاء ماء ساخنا وأضيفي ملعقة كبيرة من مسحوق الصودا. ونوع عشب مثل النعنع أو الالبانج أو الريحانين ثم ادخلي وجعليك الى الوعاء حتى تفرخي تلك مرلحة. ثم ارفعيهما على وسادة حتى لو كنت على حبل فأنت تستحقين هذه النصف ساعة لترويح لك جويك.

اما بالنسبة للعينين، فضعي عليهما شرائع خبار أو بطاطا، هذه الوصفة معروفة منذ مئات السنين وتاجعة جدا لعلاج انتفاخ العينين واحمرارهما. كذلك تستطيعين ان تضعي في قطعة قماش بعض قطع من القلع ومرريها حول عينيك، هذه الطريقة ايضا منقعة. وايضا اذا وجدت ان وجهك قد احمر كثيرا من الشمس والحار، استعصلي طريقة الفقع فيزول الاحمرار. ولوجهك ايضا ممكن استعمال ما «الورد البار».

اما اذا اردت ان تصلي حماما منعشا، وكانت بفرقت جافة وتصابين من الجفاف في جسمك فضعي في ماء الحمام كأس خل. واطفي في الماء لمدة ٢٠ دقيقة.

واذا كنت مرهقة جدا ضعي في ماء الحمام ٣ ملاعق كبيرة (ملح انكليزي) وستعطين ايضا إضافة خلط من الزيت الطبيعية، مثل زيت الزيتون، اللوز، وايضا الزيت الذي يستعمل للاطفال. لكن كل هذه الامور التي ذكرتها لا تعيدك من استعصال كرم مناسب حول العينين وواق من أشعة الشمس حتى لو لم تضعي الى البحر. وكريم جيد للجسم لا يضرني انه جاف.

للشعر ايضا اهتمام

جاكولين حكواتي

فصل الصيف هو اكثر المصروف حرارة، وهذا يؤثر على الشعر بسبب اشعة الشمس الحارقة. فالشعر يصبح جافا وتقلص بعض الجيوب، وكذلك هناك حاجة لضاعفة الاهتمام به. ولهذا نعرض عليك بعض التصانح. احمية غسل الشعر مرتين او ثلاثة في الاسبوع. إضافة الى استعمال شامبو من نوع خاص للحفاظ على رطوبة الشعر ولعند جفافه. حمام زيت مرة في الاسبوع على الاكل خاصة بعد العودة من البحر لتليقة المساحات من الاملاح ومنع ترسبها الى داخل قنوات الشعيرات. عدم استعمال صيغة الشعر كثيرا لانها تساعد مع اشعة الشمس على ازدياد انسداد المسامات وعدم الاقراز بشكل منتظم.

في اثناء السباحة خاصة في البحر انصحك بوضع غطاء للرأس لعنبد تسم الشعر من الشمس وللحفاظ على رطوبته ولعنايه. هذه بعض من التصانح للحفاظ على شعرك طيلة فصل الصيف ولتجنب اية مشكلة به.

٥٧٦٥

شارع: طريق بالا - تل ابيب رقم ٢٨ ت: ٣/٨٧٢٩٧

تسويق بالجملة لارضى مصنوعات دور

الازياء وباسعار المصنع

شركات هرايود • بريزة • ليروشي • براس • جاسب • مريزة • لارنا • ميموزيل • أس اند دي • نجال واخرون

جوائز وكسب

لكل حفلة فوق ١٥٠٠ شيكل بطاقة للاشتراك بالانصيب الشهري

١٥٠٠ أخرى وبطاقة أخرى في نفس الشهر

الجوائز

تلفزيون ملون مع جهاز تحكم • فيديو •

• جاسوب • ميكرو جال • جهاز سمير • جلالي

هجوم على الشعر!

* بقلم: انطوان شلحت *

الأدباء، على اختلافها، على الاعتراف بهما النص الأدبي الأصولي.

إن محمد هذه الأرضية العلية المشعرة، بالنسبة لتجانس الشعر، محمدا، عملية مسيطرة ذات إيقاع مركب وتناول معقد لا يزيغان، بأية حال، استعمالها على نحر ما يفعله عوده بالنسبة لفترة العشرين سنة الأخيرة التي يطاولها حكمه بالأنكاف، لصالح الفترة التي سبقتها، ويراعي الخاص بأن مثل هذه العملية تحتاج إلى أدوات معرفية ووسائل ثقافية أوسع بكثير من إطار "رأي شخصي" أو "حكم فوري" بقلبه صاحبه تحت شعار "كل كلمته وإشرا" ولست في صدد الورع إلى كنه تلك الأدوات والوسائل، في هذه المجلة القولية، غير أن مسألة واحدة على غاية من الأهمية لأشاع عنها عوده برهجه وهو تهميشا للثقافة بحكم الإعدام على عشرين سنة من كتابة الشعر جعلته يعود القهقري بتقوله إلى عشرين سنة خلعت وعصمت هناك وهي إكتفاء التجربة لدى الشعراء الذين يصيرون برهنا، من حيث يقصد أو لا يقصد، ويراعي أن أسلوب التبع الدقيق لهذه التجربة هو أكثر الأساليب ملاءمة من أجل محاولة الوصول إلى الجوهر والنفاذ إلى العناصر الأساسية التي ترتد تحت التغيرات المتضاربة والنهيرة لهؤلاء الشعراء. وهذه المسألة تحتاج في نظرنا إلى المزيد من الدراسة والتحليل.

كل ما ذكرته، حتى الآن، مرتبط بالأحكام الزمالية التي تحمل وجهة نظر فئوية خالصة، أما ما يرتبط بالهجوم على جوهر الشعر فإنه مختلف، بداية، على إعادة عوده على حاشيتنا الفكرية - الثقافية - السببية وهذه الفرضية وضوح المفاهيم والمعايير الأدبية والمجالية في خضم الصراع على الأسماء - والسياسات - على الألقاب - وفي سياق إضاهية هذه لا يقصد - روا عن حق - في الحصول الصافي (النادر) قسطا من المسؤولية جراء ذلك. غير أن هذا الكلام رغم حياديته العقلية، تمحيص للغاية ويقابله عاده العديد من مقلبي ومعتقليهم وهم "مقروين كنههم" في حالة الشعر عندنا "توسيع" على ما في ذلك من إفراء سهل من الدخول إلى مبرر النقد النظري والتطبيقي في سبيل تقييم تلك الحالة عموما وحالة كل شاعر شخصيا. إن نيل عوده بأصغر الشعر الطبع على ما يغير فيه المصداقية الجمالية، ولما لم تكن هناك معضات جمالية مطلقة فاصلا لا يكون الخلل في صباح ديريون المعين الذي يحمله في يد وفي الموقف الجمالي الذي

* أرشدني بعض الأصدقاء - يعود الشاعر توفيق زباد إلى روضة الشعر (وهو احتفاء مشروع في عرومته وله ميولاته الكثيرة التي لا تحتاج إلى إسهاب) ليوس الأحكام الشخصية الزائفة والهجوم المفرط في التذوق، على جوهر الشعر وعلى إبداعات سائر الشعراء في بلدنا (راجع مقال نيل عوده - أعلا بمقدمة الفارس - ١٩٩١/١٢/٢٨).

من الصعوبة بكان وضع القارئ في الصورة الكلية لتلك الأحكام الزائفة وذلك الهجوم المفرط من غير استحضار المدال السالف من أنه إلى يائه، وهذا ما لا يسمح المجال به. ولذا سأكتفي بإعطاء التزوير اليسير من المدال متقصدا اختصار باقي المرافعات.

يقول نيل عوده: "أجد زملائي الأدباء، قال لي: إن أسلوب توفيق زباد لا يختلف من أسلوبه منذ عشرين سنة خلعت، قلت له: وما الضمير؟ أليس الشعر الذي كتبه شعراؤنا قبل عشرين سنة أجمل وأروع وأفضل من كل ما نشر في العشرين سنة الأخيرة؟"

وعند ذلك يستعطر: "أجل إذا كانت العودة للجندور، جندور شعرانا المحلي التي رفعت إلى مستوى أفضل الشعر العربي وجعلت العالم العربي يشهر بشعرانا

وبذلك توازنت أمام قضاة شعرائنا، إذا كانت العودة للجندور تعيد التوازن لشعرانا وأدبنا المحلي فيستعيد مكانته واحترامه وسطوته، فلتكن عودتنا ميمونة. لعلنا الطريق الوحيدة لئلا، التسبب وفرض المفاهيم الجمالية والمعايير الأدبية؟"

وإذا لم يكتفكم ما أورده ليا مكان الاستعادة بتقليل من الجهد عبر العودة إلى المثال الكامل.

الغريبة في كل الأمر أن نيل عوده يصدر هذه الأحكام تلو استدراك استعراضي شيء أكثر من مرة بأنه ليس نائفا وإنما قارئ، وكاتب، غير أنه سرعان ما يتجاوز حدود "تفوق القارئ" وأنها نفسه ليس حق نقد مختلف الظاهرات الشعرية وإنما حق إصدار حكم بالاعتماد على "كل ما نشر في العشرين سنة الأخيرة" بالحدود القيسية أن "الشعر الذي كتبه شعراؤنا قبل عشرين سنة أجمل وأروع وأفضل؟"

وهكذا بدأ نيل عوده المهمة بمرسلة ذوقه شعر فإذا به، في نهاية الأمر، يسرع ويرجع داخل النص الشعري لمفاهيم وأحكام خارج هذا النص وجرى تركيبها تركيبا مقلتا.

ولكن كانت عملية تلخيص الموضوع الأدبية، سواء الشعرية منها أم الشعرية، عملية فئوية فلو أنها ترمية الجوارب التي حملها الأسماء - حسب قول الشاعر والنقاد الدكتور كمال نقات (مصر) - فإن ذلك لا يعني انتفاء الأرضية العامة المشتركة التي تجمع كل



* منصور أمين/العالم
اعترف، في الفترة الأخيرة، بأن مشكلة الشاعر مع النقاد ليسا بخاص العام والخاص لم تقل بعد، غير أن "خلل" المنشور، الذي يحظى بأرضية شبه عامة من الإجماع الدولي، يعترض الرقعة إلى التناقض في الجمع بين الخاص والعام، أي عبر النظر إلى العمل الأدبي من خلال صاحبه ومن خلال عصره وبيئته (أما اصطلاح على تسميته بـ "المحسوسية الزمكانية").

تبقي مسألة ثالثة وأخيرة مرتبطة بالهجوم على جوهر الشعر وإبداعات شعرائنا وهي أن دعوة نيل عوده للعودة إلى الجندور - جندور شعرانا المحلي - يستندنا القول المكشور بأن "تلك الجندور ولدت شعرا إلى مستوى أفضل الشعر العربي وجعلت العالم العربي يشهر بشعرانا وبذلك توازنت أمام قضاة شعرائنا". ولا ريب في ذلك، لكني أظن أنه حان الوقت لكي نضع الأمور في حيزها الصحيح بدون تخرج وألا نصلها على غير اللص الذي أريد له. وتدخل في هذا الإطار مسألة احتفاء العالم العربي بشعرانا المحلي بعد هزة ١٩٦٧ والطلاق سيل الدراسات لما يسمى بـ "شعر المقاومة". لا أريد أن أحيل نيل عوده إلى سرعة الشاعر منصور أمين الملمعة بالدلالات التقنية "انقلبتنا من هذا الحب القاسي"، غير أنه من بساط الأمور الإصرار على جوهر الجوارب الشعرية التي تواصلت بعد هذا التاريخ أو العجائب الشعرية التي تروحت بعد ذلك التاريخ وروحت، بتأثيرها وتأثيرها، وجه الحاضر بما هو أفضل وأجمل، وما هو أصغر وأكثر ثباتا، والوصول إلى موقف نقدي متكامل يحقق هذه المهمة وهي بالفرض يحتاج إلى المزيد من الدراسة والتحليل.

وحتى لا أتهم أخيرا بالدفاع عن الإقرار أم يساهج صفة الكمال على حاشيتنا الشعرية الرأفة أنقول لكي أقول أن من حق نيل عوده إعجابا "قارئا مخلصا" حسبنا يقر، ومن حق القارئ، القارئ، أن يعجبنا بغير قصائد تحدث إليها بلغة بأسان لها حدا غير عادي، وهو كذلك، بالنسبة لعودة شاعرنا توفيق زباد المحكمة إلى حقلية الشعر. لكن أجدنا لا يتجه إلينا بأن يعطي قبل هذا الحدث غير العادي على طريقة البريس العام ونحن كل خطوط الضوء التي صمتت وتضعت لسيماها اللغوي والخطوة خصيصه وحظه من الانشراح والتحقق، هنا وفي كل مكان.

* ت. م. م.
بالانطلاق من كل هذا تتكشف ماهية "الحاير الأدبية والجمالية" التي يتحسس لها فإذا فيها من الثانية الشيء الكثير. ولا غشاشة في ذلك. لكن محاولته الرامية إلى إعدام مرحلة عموما حقلين من كتابة الشعر تضع اليد على ممكن الخطر في الثانية عندما تمهد لإحكام ليعضها على نهر أصبح متعدد المواجهات.

إن جوهر الشعر ينطوي على إشكاليات لا تتعلق بتفوق الثقافي وحده ولما يشترق نعت الإبداع والتفانيات المتخصصة ومناحي الحياة المختلفة. ولقد قضى الشاعر العربي الكبير زباد قباتي نصف قرن من عمره في كتابة الشعر وهو لا يني. يؤكد أن أنه التعريفات لجوهر الشعر هو القول بأنه "الكلام المؤنث المظفي". ولقد ت. م. م. البوت الأرواب على مصارعها أمام اعتبار أي موضوع من موضوعات الحياة شعريا في جوهره، لكن الشعر - برأيه - هو تجربة الإنسان مع الحياة "ومن ثم فلا يمكن أن يوصف أي موضوع من موضوعات الحياة بأنه غير شعري" (كتاب: "كتابة الشعر وفنائه النقد"). ومؤشرا قرات رأيا أقرب إلى هذا الرأي الإلموني على لسان الناقد المصري المعروف الدكتور منصور أمين العالم بقوله: "أجد أصغر بل أجد أقدس الشعر في كل شيء". ثم يضيف: "الشعر لا يحده هذا النسق القصصي الذي يحظى في كلمات لقوة وصمان وجدانية وذخيرة بل هو - في تقديري - هذا النسق الكلي التنظيمي للمفاهيم، المخطط، المنهج، المتجدد، الثقافي، المحلي دائما في كل شيء". في النكسر، في الطبيعة، في الحياة، في المجتمع، في الإنسان، في كل شيء وفي كل فعل.

أين نحن من كل هذا ومن سره؟ - هذا هو السؤال.

الهجوم على جوهر الشعر مقرب، فائيا، على استعفاء نيل عوده لـ "كتابة النقد" بجهة "منفعة التفوق". وفي هذا المجال يحاول صاحبنا أن يذكر على الشاعر حقه في الصورت الثنائي فسطحة كتابة شعر "فلسف العاديين"، على حد قوله. ولذلك فإنه يحرص على تعليق الشعر بقرنه من العام وتأتي به من الخاص بل تدفع لهذا شرط "جمالية؟"

"التينة إجمالية"

* بقلم: نزار حسن *

ويا أهل حل القضاء في أملي من حارة إيتنة إجمالية؟

لقد حاول والذي المسكين إخراجها إلى الحياة ولكن بدون جدوى. الأكر مرة أن امي خرجت كعادتها لسكب الماء من عتبة الفتحة التي هي بيتنا. بعد أن غشت الأواني. كانت هذه مرتها الوحيدة، وعادتها اليومية التي لا تتكرر بها داخل الفتحة جاء والذي يبرحه مرح مهلب بهالة أشبه بهالة قمر كانت تصفه أمي به "قمر لين أن يمشي". لم تهره أمي انتباهها، كيف روي كرهه زهره، لعلها تقول: كيف لعلنا العالة أن يمشي وجهه بهالة، والتينة ذلت لم يعد من يحسبها ويعطيها حيا وحشانا؟

لم يزعج والذي لره فعلها، بل اقرب منها بعد أن اغداني بانجسامة حلية ويصيح رأسي بكلمة الصلبة وكلمة عاء عاظم والذي وقال: "تينة" نظري. نظري حية الدين. لم تلتفت أمي إليه. وأصابت مسورة اليوم إلا - معدودة إلى تلك الفتحة. فرقة الفتحة. ولكن والذي اقرب منها بعد أن جعل

* لأن والذي كان من أشهر من دق الدبكة في حارة "التينة إجمالية" فإنها لم تعزل سطح بيتنا الملاحي للحدود. كانت تعزل ذلك بقلها، لا شيء. أمامي سوى البحر وهو ينقضي لرؤية التأملات والاماني. رغم أن البحر كان معاكسا لجهة التأملات والاماني. لهذا السبب اعتكفت في غرفة حائكة. حاول والذي أن يقتربها عن ذلك. استعمل كل الطرق. وأولها كثيرا. كانت تدفعه منها. لا أزال أسمع تلك الصراخات التي تدفع بها والذي عنها حين كنت طفلا، ثم كانت تطرق الباب وراء ليحسب لي عتبة الباب أمام اللذة القصصية التي يعكس منها حينا، حين تبدأ هي، أمي، بالقلنا. وروح للبركة، دركنا، الذي الوحيد الذي انقطع قبل به المطاردة. كانت تظني:

"بحارة إيتنة إجمالية" زيفنا يا أم خنود جورية بحارة إيتنة إجمالية إيتنا ولاوك يا لبن الحسنية بحارة إيتنة إجمالية خلف أمي وأسطع بين أيديهم

الذاكرة المروسة في حارة "التينة إجمالية".

(١٩٩١/٥/٤ - شوتفيلد/ألمانيا)

■ أهني هذه المطرد إلى صديقي كمال. كمال بصري، ولد في صيف لاجئين في جنوب لبنان وقرعهم في بيروت. عظميا القيت به قال أنه من سمعانا، وصفها وكأنه ولد هناك. لم أصنع لها سمعته منه. لم ير سمعانا في حياته. ولعل حلم حياته أن يرى سمعانا الذي تسقى في زيارة أطلاله بحكم ظروف عظمي، وهي يتنازل بدني، أوزها متى بدا لي، أما هو فلا. جلسنا مرة في أحد باراته لنلتن، تحدثنا كثيرا، جو من شمال فلسطين كما أنا، وفلسطين وقضية فلسطين الآن في مكان آخر.

قال لي، في نهاية حديثه عن مسويرة الفلسطينية في ما وراء الحدود (لبنان) والتي انتهت بالنسبة له بعد مفارقة المنظمة والمقاومة الفلسطينية لبيروت على إثر حرب لبنان، "يبدو شعرت بأن القضية أصبحت حلم سمعانا أصبح لنا، تركنا. انتهت التي بقي هنا. هذه حديثي لك كمال. أروجر أن لا يهلهلنا. أريد وأريد ألا يحسب أحد أنها ستكون حافلا أمام أحاسيس فوق السياسة. وهذه الأحاسيس هي حلقا وحيا، كمال، تهديها لن لا يخاف الاحلام.

جنتي. وجدت حاشية كمال هناك قبالة القبر. كانت تصرخ وتقول: "جنتي حيا هي حية الدين، اخرجي. اخرجي. لقد جاءت من هناك، من حارة التينة إجمالية". قلت جنتي رائحة ولم تخرج. لفت حضوره انتباه حاشية. أدبرت وجهها إلى وولفت تنصبة أمامي. لم تنسب بكلمة. كبرت بدنا وضمت حية الدين في وسطها. كانت جميلة. جمالها أحيها الكثير. بدأت تلص حية الدين. لمستها بيدها الصغيرة الناعمة طويلا. كانت تنحسها، حل كانت تنحس بصديقي؟ أم قصة جنتي؟ أو ما وراء البحر؟ لم تنظر إلي رغم أني كنت أحرص بأن عينيها تفرقان أعالي من خلال حية الدين.

ها أنا ألق اليوم داخل القبرة وقد كبرت كثيرا، حاشية لا تجد عني سوى خطوات حية. تنظر إلى قبر جنتي وقبر والذي وبالدتها والأخوة؛ والذي وبالدتي. لم يبق من الوقت كثيرا. ستفارق بيروت اليوم إلى بلد يحفظها المحيطة. لقد فكرنا بأننا لنحسنا. لقد لائنا وجربنا بعينا. كنا في إلتناقنا أنا وحاشية وجبها كمال الذي عرف سورة حية الدين وتكريرا اليد الناعمة. يد حاشية. بعد قليل سنعطي الباهرة. سمعونا بنا بعد أن تهر من ذلك البحر الذي ألقى أمي إلى الخلق حتى كفى في يده أيدي المحيط للبعد ونبتعد، وتقرب من

وجهها الفترق لره الأولى. بعد تلك الصبرا التي طغمت طريق العودة. أما لمي فكانت تنحس حية الدين، تنحسها طويلا غير أن ما لم تهر انصبا لامي في دار جولها. كانت حاشية بحب حطوي حية الدين المذكورة في يد أمي. لآكر أنه مثل كان كما لو أنه ضم صنع في عصر لا بدية له دور جولها كل ما رأيته هو دموج في عيون والذي تلوف من فترة لاخرى. ويد والذي ترسل شروق. وجهها في حية الدين. تنحسها وكان الحياة ليصت من جنيد. كان شيئا ما يحدث في الوقت ذاته قد يؤدي الاكتناح يمدونه إلى شعور من ألييلة والحرف.

لمعت ينالي إلى تلاصق لستان والذي. التفتت بفتحتها برة. أملا وجبي بالبرية. بفتحتها لمعة للادع والحركة كل ما وراء كل ذلك. بقيت كورا هناك. ولكن لم تكن أي حركة سرق اللق في وجهها واللمس في يدها والندمة تلوف من عيون والذي. ذهبت إلى حاشية. ابنة عمي. لعلها تعرف شيئا. كانت حاشية بصري، كنا نحب بعضنا، لبعضي. زوجنا يوم ولدنا وهي التي قالت: "لن يتسنا الله. وإن شاء الله، زفافنا يكون في حارة التينة إجمالية". لم أجد حاشية في البيت. ذهبت إلى القبرة لأزور قبر

مع الكتب

كيف يمكن للانسان ان يصبح.. كلبا؟!



بقلم: الدكتور حبيب بولس

آن، هل سيبنى الجرنال كلبه؟ الاجابة تأتي على الشكل التالي: لا ينسى الجرنال كلبه طالما ان هذه الكلاب ما زالت تصح كلبا شا لها الجرنال ذلك.

هذه المزاوجة بين الصورتين هي محور الرواية الاساسي وهي تنبع من فكرتها الرئيسية التي تطرح "الصراع" الحاد والفرس بين الدكتاتورية واحلام الانسان البسيطة وتكشف بجرأة محاولة تمثيل الانسان الى مسان في دولاب السلطة، ليكون بالتالي جزءا من لعبها او العالها. وبالتالي الذي تمسك فيه وترسد هو وعي السلطة ترصد بالمقابل ظاهرة سقوط المثقف في شراتها من خلال الدعوة للزفة: التمايش بين المبدع والحاكم او ما يسمى بجريرة الهوة بين المثقفين والسلطة!

هذه الفكرة المحورية جريئة وواقعية لأنها تُمثّل بالأحرى معاً: الانسان/ المثقف والسلطة/ النظام والكتاب فيها يلق متحيزاً الى جانب الانسان/ المثقف ضد السلطة والارهاب والاستبداد السياسي يلق الى جانب انسانية الانسان وكرامته ضد محاولة التشويه الذي تهدف اليه السلطة. ولكن وهو في غمرة حماسه لا يبتغي الاحداث ولا يعطي موافقة رعاة.. والسلطة كما ليست سلطة خاصة يحميها بل هي السلطة صومرا التي تاروس خطفها بغيث وبطوق السلطة هنا هي كل سلطة في كل بلد عربي دون استثناء.

بعد كل ما تقدم يظل السؤال مفتوحاً كيف يطرح الكاتب كل ذلك؟ تطور الرواية حول أربع شخصيات رئيسية تتصارع: جرنال، كاتب، قارئ، كلب. كل واحد من هذه الشخصيات مشحون بالرموز والاحياء. ولكن الترميز هنا ليس من ذلك النوع النج أو المستغلق بل ترميز ينبع من ضرورة الحدث.

الجرنال: مدير المؤسسة الحاكمة/ الدولة، منطقتة منطق الحاكم القدر المتسلط الذي يريد لشعبه الخضوع التام. إذ لا بد لمؤسسته ان تنجح، حتى ولو ادى ذلك الى امتصاص المواطن وقتشه ولأنه كذلك فهو القادر على كل شيء. الديكتاتور المحافظ الذي لا يؤمن بغير السلاح والقوة والحرس على التقاليد، والتمسك بالكرتولوجيا الحديثة والتعديب. المواطن خادم للمؤسسة لا غير متفرج عليه ان يرفع صوته، ان يتقدم، ان يوشع على الجرح. الجرنال هنا رمز للحكماء العرب والنظام القمعي الذي يتظاهر بغير الديمقراطية ولكن في جهره وفي عماراته بعيد عنها، فهو نظام قرد، والفرد هو القائد هو المهيمن، كل شيء يبعث له حتى المواطن نفسه.

أحمد الصافي: صحفي بسيط، مثقف، كاتب قصصي مبدع، من طبقة

حين تفرغ من قراءة رواية "عز" للكاتب المعروف ابراهيم نصر الله تصاب للرحلة الاولى بالذهول، وتتهال عليك اكرام من الاسئلة: كيف يمكن للانسان ان يصبح كلبا؟ كيف يصاب بأفة التبايح؟ أين ارادته؟ أين كرامته؟ كيف ترضى السلطة بانسان صفر، لا قيمة له..

من هذه الاسئلة المذهلة الغريبة التي تلح عليك وتثير فيك كفافاً سيلاً من العواطف تدفعك الى اتخاذ موقف ناظم مشحون بالقرص من السلطة والنظام اللذين لا يحترمان انسانية الانسان واللذين يتعاملان مع المواطن كوعاء فارغ او كوقوع عليه لفظ ترديد الهذال او تقديم الولاء لهما. بعد كل هذه المشاعر التي تثيرها عليك رواية "عز" تصل الى نتيجة حتمية تقول: ليس الأدب غير تمييز قوي من الادارة الكائنة في وعي الجماعة ومن ثم الافراد. ولكن قبل ذلك يهاجم محتوى الرواية، فهو محتوى يتناول "قيمة" مطروحة ولكن ما يحمي هذه "القيمة" ويكسبها الجدا هو الشكل وذلك لأن المحتوى يظل محتوي في عمقه، في جوهره لكن الشكل هو الأكثر تعبيراً عن التحولات، فشكل العمل الأدبي يناهز عما لللذان يعضمان لمعطيات نفسية واجتماعية مرهونة بإرثها التاريخي. من هنا تنبع أهمية هذه الرواية - أي من محتواها الصيق ومن الشكل والبناء اللذين يعبران عن هذا المحتوى. وابراهيم نصر الله في روايته الجديدة "عز" يطرح ما يستوحيه من مكونات المجتمع العربي عامة، من مكونات واقع هذا المجتمع بحيث يكتسي استحياءه هنا يتناسر تخيلية وتشخيصية لغوية تحول الى قضاء متفرج على ابعاد كثيرة رمزية، وإيديولوجية وبارودية ساخرة، هذه الأبعاد مجتمعة هي التي ترتقي بهذا العمل القصصي الى مستوى القيمة المتجددة خاصة تلك التيمات الساخرة والعلانية في آن.

بناء على ما تقدم تصبح المقاربة النقدية لمثل هذا العمل عملية ضمنية تتطلب جهداً وطوراً وذلك لأن المقاربة هنا تأخذ على عاتقها استيعاب التسبب الروائي الذي وصل اليه الكاتب من خلال خطاب روائي يوازن بين الشخصيات وحديثها، بين الامتلاء ومنطقها، وبين الرؤيات ولغاتها. ثم تحاول ان تنقل على التوازن والتنازع بين خطابين: تاريخي/ واقعي/ سياسي وآخر ابداعي/ قصصي/ روائي لني. وكل ذلك كي تصل المقاربة الى قبة الكاتب وابداعه لتقول فيها كلمتها الأخيرة سلماً او إيجاباً.

لغنية المزاوجة بين صورتين يحرس صورة كلب شال يروضه لبحرس بيت الجرنال وهو في طور بنائه. وصورة صحفي بسيط عادي يتخطى بفضل خدمته للجرنال ليصبح رئيساً للصحفيين في صحيفة يومية. ويكون السؤال بالتالي الذي يلح على البطل وعيلنا ماذا سيكون مصير الكاتب حين ينتهي الجرنال من بناء بيته؟ ولم ماذا سيكون مصير هذا الصحفي حين ينتهي دوره ويستغلق طاقاته؟ من هنا تتنازع الصورتان لتفرقان، لتفقدان لتصبحا بالتالي صورة واحدة، كلب وصحفي سيان ومصيرهما واحد وعندها ينبع السؤال الساخر المبكي في

* ابراهيم نصر الله، "عز" (رواية)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٠ (١٧٤ صفحة من القطع المتوسط) *



ابراهيم نصرالله

وهكذا تتوالى المشاهد الترميزية المروعة والشائعة على سقوط أحد بالتالي نهايتها حين تشب المظاهرات ورائي الانتفاضة الحدث الذي رج العالم كله تجد أحد بعد سقوطه غير قادر على الكتابة عنها لأنه لم يعد يفهم لغتها بل لغة السلطة وما تريد. هكذا يقارن أحمد حقيقته كشكفت مدور الى جندي خادم لمشينة الجرنال/ المؤسسة وهكذا يلق ابداعه ويقتل سعد والآخرين عن بنائهم له وتكون البهائم الافواج الجديدة من الشباب او تلك الافواج التي مرت بنفس التجربة ولكنها ما لانت ولا خضعت بل دفعت حياتها مهراً للقضية كفسان كنفاني مثلاً.

الجرنال لا ينسى كلبه واحد

● البقية على ص ٥ ●

أخبار ثقافية

"ورد لدماء الاتيبياء" للكاتب محمود شقير

القطع المتوسط، وهو صادر من "دار الاهالي" في دمشق.

محمود شقير الكاتب القاطن: "خير الأخرين" (صلاح الدين - القدس، ١٩٧٥)، "الورد الفلسطيني" (صلاح الدين - القدس، ١٩٧٧)، "الجندى والجملة" (ابن رشد - دمشق، ١٩٨٦)، "طوقس المرأة الشرقية" (ابن رشد - عمان - ١٩٨٦)، "الحاجز" (الكرمل - عمان - ١٩٨٧)، "قضية الحمار" (الكرمل - عمان، ١٩٨٨).

"جذور الرفض الفلسطيني ١٩١٨ - ١٩٤٨"

دراسة هامة للباحث الفلسطيني فيصل حوراني



الكتاب الرقص الفلسطيني حتى نكبة ١٩٤٨ الشعب الفلسطيني عام ١٩٤٨ والرفض العربي بشأن القضية الفلسطينية والرفض داخل منظمة التحرير الفلسطينية قبل الانتفاضة التاريخية في موارثها التي تجمع بين التعصك بالحقائق القومية للشعب الفلسطيني وبين قوى السلام العادل والشرعية الدولية. وقال انه يأمل ان يكون كتابه لمرّة "منظور الرضي الحاضر النشور من التصعيدية والجهانية".

اننا إذ نهني الصديق الباحث فيصل حوراني على كتابه هذا الذي يشكل بحثاً تاريخياً شاملاً معزواً للخيار الثوري والواقعي التقدمي للشعب الفلسطيني تأمل ان نلقينه في دراسات ومؤلفات هامة اضافية.

والتي يطمح. فسمد يرمز الى ما كان يحسنه أحد ولم ينتج فيه وهذا ما يعمله على طول زمن الرواية. وعين يسقط أحد يسقط معه كل شيء. ويسقط ضمير/ قراءه، حبه/ زوجته وابنه. وتشر من خلال كل ذلك ان ما كان يحجز عنه أحد في حاضره/ واقعه صار يقسه في خياله/ امله، لذلك يبلغ عنصر التشخيص ذروته في الرواية في هذه المراحل.

وعالمنا ان تقنية الرواية تقوم على حاضر الشخصيات وماضيها فمن الطبيعي ان نجد ان الزمان والمكان في الرواية جاء على مستويين ايضا: مستوى الزمن/ الواقع/ التاريخ محفلا بالسلطة والجرنال ولما الفوز للعدنية/ الدولة من عمار وشوارع وتحدث ثم مستوى الزمن الذاتي من خلال خوض الاحداث والحياة اليومية. هذه المزاوجة الزمانية اسهمت كثيرا في بلورة كتابة الرواية وسروها بحيث استطاع الكاتب بواسطتها استيعاب التعقيدات المتصلة بالقره والمجتمع بالعيش والتاريخي. كل ما ذكر لا يؤثر على بنية الرواية او على خطاها الروائي/ الانداعي بل العكس هو الصحيح حيث تجد الموازنة الناجمة بين الخطابين التاريخي والروائي. والشاهد على ذلك كثرة. كالشاهد الذي يسترجع فيه سمد عملية المقاومة والتضيق عليه وانتشار حيفان الجندى الذي التي التي تضيق عليه هربا من عار لعلة مثلاً.

وعلى مدى الرواية واستحسا الزمانية الحاضرة تصطرع القيم في داخل أحد ويظهر كي يتعاضد معها الى تثيرها والبسها رداء الواقع ولكن رغم سقوط أحد تظل تتعاظم معه وذلك لان عملية ترويضه عملية مثيرة يحسنة ولأن خضوعه كان مرهونا بظروف مرضوعية كالقرد والحرف على حواته وحياة عائلته التي يحبها. ولبسة الرضوخ سراً للقرد وللعار قيمة طاماً كالأفكار الى الادب العالمي والادب العربي. والجرنال يعرفها جيداً فهو يردد حكمه: "هناك نوع من البشر يأكله الحريد اكثر مما يأكله الصدا".

وفي خضم أحداث الرواية التي نتاجها من خلال علاقات أحد الى ينس الكاتب القضية الاساس التي تعري واقع الاظلمة العربية وتلخصها وهي القضية الفلسطينية ولكن تعامله معها هنا كان تعاملًا تلبيحيا لا تصرحيا طلقاً الامر الذي ابعد عن السقوط في براثن العاطفية الرخيصة والارتفاع الى مستوى المرح هذا التعدد والغنى الذي تجده في الرواية يهد ايضا في لغتها واستعاراتها وتشخيصاتها ويظهر ذلك في القوالب المبرورة في كل من لغة السر و لغة الحمار. لغة السر لغة مرضوعية بينما لغة الحمار فيها الكثير من الصور العامة وفي كتابه ذلك شعر بأجانية اللغة وجانبية تركيبها وشاعريتها كما تجد فيها ايضا قايماً بين لغات ثلاث: لغة الجرنال/ لغة المؤسسة التي تنبع من قماروس العلم والتكنولوجيا والفعالية والفعندية والسلطة. ولغة ترويض لهدا عند المواطن/ المثقف/ أحد الذي ارتد وجرول وثالثة هي لغة طوباوية لنبع من القل الاعلى ولجها عند سمد. ولكن ما يجمع كل هذه اللغات في الباروديا الساخرة التي تقوم على وجود مقاطع سرديّة

ووصلنا نسخة من كتاب "جذور الرقص الفلسطيني ١٩١٨ - ١٩٤٨" للباحث الفلسطيني البارز الاستاذ فيصل حوراني.

الكتاب صادر عن دار "شرق برس" في قبرص، ويقع في ٥٠٤ صفحات من القطع الكبير. ويضم ١٥ فصلاً وخاتمة (استخلاصات) وملاحق.

الباحث حوراني اهدى كتابه "الى ذكرى الصديق الراحل الدكتور اميل توما، هبة المرات بالجميل وتقديراً لتدور التقدمي الرائد الذي وهب له حياته كلها في ميدان البحث السياسي وفي قيادة الشعب الفلسطيني".

ويذكر فيصل حوراني في المقدمة ايضا لقاءاته مع المفكر الراحل الدكتور اميل توما، في موسكو، في حرارات مستعجلة حول القضية الفلسطينية "وامدنا بتا الحديث فاذا ان الذي احدثني بالملاحظات التي ابداءها هو روحا يقودني الى ضرورة وضع اليد على الجهد الصميعة الراضية. والدكتور اميل توما هو الذي وضع في رأسي البيرة، فاذا لا تزل كتابا عن الرقص الفلسطيني".

ويقول المؤلف انه استعرض في هذا

الندابة

(قصيدة عن المحار والرجس وديك الحقيقة)



١. عن الزمان الصعب

في الزمان الصعب ينمو الشك .
والزمن تزداد .
وتشتري الطنون
وعلى أغصانها ينكس مرنداً
ضعيف الغزم والأيمان ..
نحو اللا يقين
ونصير الضيف في الماء العكر
بهيئة مريضة
للصائدين
في الزمان الصعب تضيئ البهلايات
والرؤس على الحبل -
فمنوا رابحة
وتصير الفكرة المشمولة العتيد
شيئاً مثل ..
« زرقاء اليمامة »^(١)
ساعة معروضة
- بالجملة الضخمة -
في سوق المزاود العلوي
عندما يبدأ بعض الناس
في البحث عن الكثر
على قمة تل
من نقابات قديمة
ليس فيها
غير ما تقذفه الأيام والواقع .
من سقط الناع
ولدى البعض - يصير المسلك الشهم
وحفظ الرود ، والإخلاص للبدأ ..
شيئاً كالقصيدة
ومصاب يمس الألوان
يضيئ ناقداً
في مقرض رسم وضور
ويعود البعض من دائرة الضوء
إلى دائرة اليأس ..
وتوي ساقطاً
من قمة شاة في الأفق
إلى إحدى الحفر

٢. عن الشهامة وعكسها

بعضهم يترك ما يترك .
بقي طيب النية .
إنساناً نزيهاً .. صادقاً مع نفسه .
شهماً مع الحاضر والماضي
خلوفاً .. فلفساً .. يفضح الحق .
وتنفس آخر يرميك بالداء الذي فيه
أنواع الخطايا والأكاذيب الصديقة
كل ما ينجيه
أن يلق في ساعة ضيق جلده وحده .
أن يلق من ماضيه .. من حاضره ..
حاضرة ماضيه .
أن يلق من نفسه .. نفسه
كل ما ينجيه
أن يغسل كفيه

٣. عن المبادئ والأفئاص

يترك المرند .. من كل المبادئ
متركاً كل المبادئ
ويطوي الحرب المخبيل باللف
وتطير الكلام
واختراف الفذلثة
وأدعاءات قديمة
أكل الذفر عليها وضرب :
« قفص كل المبادئ »
« قفص كل التزاور بالحقيقة »
ويستوي الردة النكراء
عقفاً
وانفتاحاً
يترك المرند .. من خديقه .
من فكرة « الجنة في الأرض »
وحن الناس في الخير الذي تبدع
أبدتهم الحضر الشقية
يترك المرند .. بما حوله .
من جلده .. جلته
من نفسه .. تاريخه .. مهاده ..
من أمه .. أمه .. من نايه ..
من حليمه الزاهي وحلم البشرية
ويستوي الردة النكراء
عقفاً
وانفتاحاً
فعل الشبح خطايا
ثم برا نفسه
وانسل كالشجرة
من حشيت العجين
عات ما عات سبناً ثم ألقى
قبة الأصفر

٤. عن السرايا والقرايا

يترك المرند .. من كل المبادئ
ويستوي قفصاً كل التزاور بالحقيقة
ويستوي الردة النكراء
عقفاً
وانفتاحاً
يترك المرند .. نحو الغاب .
نحو الفينة الضدى^(٢) . وحكم السيد المالك -
حكم الفاصين
جرفته يرفعة الغاب إليها
عله يصيح ذنباً (أو ذنباً)
ذات يوم
عائداً نحو القديم العنيد البالي
وأصل النكبات
عائداً يطلب « حقاً »
(جنة المرحضى عنه)
من فئات المائدة
عائداً من مطلق الفجر إلى الظلمة
والشوط الذي تسلم جلد الناس
والنير الذي شد على
عقبي البشر
عائداً نحو السرايا متكرراً كل القرايا
متكرراً أنساه : من « عروة الورود »^(٣)
إلى « زرقاء اليمامة »
من « أبي ذر »^(٤) إلى أكتوبر
مستديلاً فكر الجماهير
يفكر الرجس الطالع فيه
هارباً من بيعة البحر
إلى حفة ماء
هارباً من عطش نحو الشراب
فاقداً
حق
الصواب
يترك المرند ..
فليترك كما شاء . وفيها
يقطع فيها الحسام الزاجل الناجن
متنوع الجناح
نحن نكيه .. ولا نكيه
ذنباً ..
جذلية ...

٥. عن الذي يقتل القتل الخ

يقتل المرند بالقتل الضعيف .
أقتل كلها شفت . ولكن ..
إمشر في رأس الجنابة
وأهلك كالفساح ما شفت
ومزق ثوبك الأثوة
واضرب صخرتك الذائق
وانتف صخرتك البالي على رأيك
وانتف
والطير المحدثين
واقفل كل ما تقفله
الندابة المخرقة
عش ليزر الرجس الساكن في حشيتك
واقف عاتاً في قبوك الذاتي
وأفس الناس
واستجب - إذا ما خالك الصنق -

يترك العجرفة
هكذا يترك (هل يمكن حقاً ...)
أن تقطع كل ما يقطر
من عروائك المخرقة

٦. عن المحار وديك الحقيقة

يترك المرند مرنداً إلى داخله
يقطع المحار
هارباً نحو سرايا الشمس
في كل العما
ومسار
وجهه يصيح موطأ
وعينه زجاج
فهرى الناس - بنج الناس -
أقواماً صغار
ويرى نفسه جمللاً ومارة
معلناً انه يندس
على كل المعابد
أنه شبح لكل المدين
أنه « نجم سليل » وهدي البشرية
أنه الكثر الذي أرتة الناس
سليمان الحكيم
ويرى نفسه كونا كاملاً
نجماً قديماً
وكتاباً مثلاً
بل آية الآيات
في هذا الوجود
كل ما فيه : من الحرف إلى النقطة
والفاصلة .. الكلمة .. والجملة
شيء مثله لم يخلق الباري
على مر العهود
قل لنا يا زمن الزفت ..
أي ومضة عين
يغير الواحد أن يلعن عن نفسه
إنجيلاً
وقرأناً
وتوراة - لكل الناس
أن يترك في « حلقه زاب » . معلناً
أنه - من بين الأنام -
اختص بالفيض على
ديك الحقيقة ..

٧. عن ساعة الزفت

يضيئ المرند ذنباً
ويستبدل كل الخشب
بـ « الفجان »
و « الكف »
و « أصداب الوذع »
يتنبا كنهها شاة على خسر المراج
يتمل النعمة ذنباً
وذنب الأرض يعلفهم نجاج
هكذا حشب المراج
يتنبا كنهها شاة
ويلمى واقع الأشياء
فلي كنهها شاة
على من شاة .. ما شاء .
كان الناس - في يلبه -
لا يقلل الحق بأن تطبق أو ترمض

الندابة

كَبُرَ التَّرجِسُ في دَاجِلِهِ ...
حَقَّ النَّجَاعُ
كَبُرَ التَّرجِسُ في دَاجِلِهِ ...
حَقَّ الصَّنَاعُ

٩. عن الأصل والظل

في الزمان الصَّبُّ يَسْمُو الشُّكُّ .
والزَّيْنَةُ تَزْدَادُ .
وتَسْتَفْرِى الطُّغْيَانُ
فَاغْتَرَبُوا بِأَيِّهَا النَّاسُ
ذَكَائِنَ الْمَسَاحِينِ
وَتَسْفِيطَ الْكَلَامِ
وَالضَّائِرَ الَّتِي
يَقْبَلُ بِهَا فِي الْبَحْرِ
بعض الأعداء التَّاهِنِينَ
وَاغْتَرَبُوا بِأَيِّهَا النَّاسُ
فَأَتَتْ التَّاهِنِينَ
وَالَّذِينَ
يَطْمَحُونَ الْمَاءَ طَحْنًا
وَيَتَوَكَّنُونَ الْمَوَاءَ
وَيَتَوَكَّنُونَ زُهْرَ التَّرجِسِ الصُّفْرَاءِ في دَاجِلِهِمْ
وَالْكَثْرَةَ الشُّوَهَاءَ .
وَالزُّورَةَ .
وَالنَّفْضَ .
وَأَقْوَالُ الْمَلِكِ
وَاغْتَرَبُوا
كُلَّ الَّذِينَ « اسْتَعْبَلُوا الثَّقَلَةَ بِالسَّخْفَةِ »
وَالْبَحْرَ بِكَوْثَرِ مَيْمِ آبَتِهِ
أَيُّهَا النَّاسُ احْذَرُوا ..
كُلَّ ذَكَائِنَ الْمَسَاحِينِ
وَتَسْفِيطَ الْكَلَامِ
كُلَّ شَيْءٍ عَابَرِ الْأَحْصَاءِ الصَّامِدِينَ
وَالْفَدَّ الَّتِي آتَتْ
رَقْمَ ظِلِّ الطَّالِبِينَ
وَضِياع الصَّامِدِينَ
يَنْتَهِي الظِّلُّ إِلَى الْأَشْيَاءِ
وَالْأَصْلُ هُوَ الْبَلَاءُ
وَدَرْبُ الشُّرَفَاءِ

وَالْفَرَّ الطَّاعِنُ .
وَالنَّاسُ الَّذِينَ اغْتَرَبُوا مَسَارًا ..
وَهَذَا حُرًّا
وَقَانُونَ حَيَاةَ
وَأَتَيْنَاكُمْ بِحُلْمٍ مِثْلَ قُرْصِ الشَّهْدِ .
مِثْلَ الشَّجَرِ الضَّارِبِ فِي الْأَرْضِ ..
جَذْوِ الثَّغْرِ .
وَالطَّاعِنِ فِي الْأَقْيَ .
فَرُوعًا مِنْ ذَهَبٍ
وَأَتَيْنَاكُمْ بِقُرْمٍ مِثْلِ الْفُلُودِ
وَالصُّخْرِ الْمَكِينِ
وَأَتَيْنَاكُمْ بِإِصْرٍ الْمَلَايِينِ الَّتِي
لَا تَسْتَكِينُ
وَبِكُلِّ الْأَمَلِ الدَّافِقِ
وَالْوَرْدِ بِالنَّفْسِ .
وَبِالنَّزْبِ الْأَمِينِ
وَأَتَيْنَاكُمْ بِبَحْرِ الْوَرْدِ
وَالزُّهْرَيْنِ
وَالْفِكْرَةِ
وَالْأَجْنِبَةِ الْكَاسِيَةِ الرِّيشِ
وَعِطْرِ الْهَامِسِينَ
وَبِكُلِّ
الْحُبِّ
فِي
الذَّنْبِ
وَالْغَيْبِ
بِكُلِّ
الطَّيْنِ

١١. عن الذي لا يد آت

أَيُّهَا النَّاسُ الْخَرَابِ
رَحْمَتًا .. رَحْمَتُكَ ماضٍ
عَلَى الرَّغْمِ مِنَ الزُّورَةِ ..
ماضٍ عَلَى دَرْبِ الْحَقِيقَةِ
كُلُّ مَا نَطْلُبُ :
حَقُّ النَّاسِ لَنْ تَقْبَلَ الْخَيْرَ الَّذِي
تَدْعُهُ
أَتَيْنَاكُمْ الشَّرَّ الْغَرِيبَ
نَحْنُ - أَعْدَاءُ « أَيُّ ذُرٍّ سَتَيْتُ »
رَقْمَ كُلِّ التَّكْسَاتِ
وَسَتَيْتُ ثَوْرَةَ الشَّامِ
مَا يَكُونُ الْحَيَاةَ
ثَوْرَةَ النَّوْبِ عَلَى الْقَتْلِ وَالْفَقْرِ
عَلَى الظُّلْمِ
وَبِحَرِّ الظُّلْمَاتِ
وَلَنَا الْخَيْرَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ
وَالْأَرْضِ
وَكُلُّ الْقُرُوتِ
وَالَّذِي
آتٍ
عَلَى
كَوْنِنَا
لَا يَدُ
آتٍ

١٢. عن الحقيقة والتفاصيل

إِنِّي أَكْتُبُ مَا قَعَلَ الْمَرْتَدُ وَالزُّورَةُ .
مَا قَعَلَ التَّرجِسُ .

أَلَا بَعْدَ أَنْ يَطْمَحُوا الْأَذْنَ
بِأَنْ يَطْمَحُوا مَا تَقْبَلُ
أَنْ يَطْمَحُوا - إِنْ شَاءَ
تَضَرِّعُ الْحَيَاةَ
ضَمَّعُ الصُّورَةِ .. وَالتَّوَلُّعِ .. وَالْإِسْمِ .
وَأَوْدَارِ الْحَوِيَّةِ
بَعْدَ أَنْ « ضَمَّعَ فِي الصَّبِّ اللَّيْنُ »^(١)
وَأَنْتَهَى بِوَصْلَةِ مَقْطُوعَةٍ . عَقْرَتِهَا
يَرْتَفِعُ فِي كُلِّ الْفَهَامِ
وَأَنْتَهَى تَزْرَعُ شَيْهَاءَ
تَغْتَابُ عَلَى قَلْبَةِ الْبِكْرَةِ وَالْمَبْدَأِ .
فِي كُلِّ فِرَاشٍ
تَنْتَبِطُ وَتَنَامُ

سَاعَةُ الزُّوْفِ الَّتِي نَعْتَمُّهَا
فَتَحْمِلُ النَّفْضَ الَّذِي لَا يَرْعَوِي ..
يَتَحَسَّسُ فِي وَجْهِ الزَّمَنِ
أَلْفَ أَوْ
تَمَّ أَوْ
تَمَّ أَوْ
بِأَيِّ زَمَنِ ...
بِحَسْبِ تَكْنِيهِ .. وَلَا تَكْنِيهِ ..
ذُنْبًا ..
جَذْوَةً ...

٨. عن الحضرة النرجسية

كَبُرَ التَّرجِسُ قَبْلَ وَجْهِهِ الْعَطْفَةِ
فَهَرَّ « هَرَّابُ الْحَقِيقَةِ »
و« أَوَّلُ النَّاسِ »
و« رَبُّ الْقَامِئِينَ »
و« الْحَكِيمُ الْمَلِكُ »
و« الْعَارِفُ إِسْرَارَ الْحَيَاةِ »
و« الْمُتَجَنِّبُ مِنْ تَصْنِيعِ التَّهَكُّمَةِ »
(أَوْ بِأَيِّ قَلْبِكَ لِي فَذَلِكَ)
و« نَبِيُّ الْفِكْرِ » فِي عَصْرِ الشَّعَابِ
وَهُوَ مَنْ مِنْ قَبْلِهِ
يَلْقِطُ النَّاسُ الْفُزْرَ
وَهُوَ مَنْ فِي صُفْوِهِ
تَبَيَّنَ أَجْزَارُ الْحَقِيقَةِ
كَبُرَ التَّرجِسُ قَبْلَ وَجْهِهِ الْعَطْفَةِ
و« الْأَنَا » و« الذَّاتُ » صَارَتْ زُورَةَ الْمَعْبُودَةِ
وَالَّذِينَ الْمَوْجِدِ
صَارَتْ الْكَثْرَةُ خَيْرَ مَعْنَى لِلذَّاتِ .
وَالْمَعْنَى تَسْتَدْعِي الْأَضَاحِي
وَالطُّغْيَانِ الرَّوِّيَّةِ
فَلَا نَحْنُ - رِيقُ الدَّرْبِ مِنْ قَبْلِ ..
الْأَضَاحِي
لِلطُّغْيَانِ الرَّوِّيَّةِ
سَلَوْرٌ فِي حَيْثُ لَا يَرْعَوِي
« كَتَبَ أَخْبَلُ » عَيْنَةُ الْوَرْدِ :
عَلَى الْأَشْفَرِ مَا شَرَّ كَتَمْنَا كَانَ
لَأَنَّ الذَّاتِ وَالتَّرجِسُ تَوَدَّ وَاجِدًا
وَالْتَفَتَ الْمَلِكُ بِالْأَشْفَرِ (بِالضُّفَّةِ ..)
تَحْصُرُ عَلَى تَقَرُّبِ الْفَصِيلَةِ

١٠. عن الأيدي الناصعة

أَيُّهَا النَّاسُ !! أَتَيْنَاكُمْ بِكِبَرٍ وَكَرَامَةٍ
وَبِأَيِّ نَجِيعَةٍ
وَبِطَرِيقٍ وَاسِعَةٍ
أَقْرَبَ الْحُبِّ الَّذِي يَكُونُهَا
أَلْهَمَ مِنْ حَيَاةِ النُّجُومِ الْأَمِينَةِ
تَسْخَعُ الدُّنْيَا وَمَا لَهَا
وَكُلُّ الْأَرْضِ .
وَالْأَقْيَ .
وَقُرْصِ الشُّصْرِ .

فِي رُوحِ ابْنِ آدَمَ
كُلَّ مَا سَجَلَتْ .. جَزْءٌ مِنْ حَقِيقَةٍ
وَإِذَا أَخْرَجْنَا الْأَمْرَ سَنَائِي
بِالتَّفَاصِيلِ الدَّقِيقَةِ

١٣. كلمة إلى « عُرْوَةُ الْوَرْدِ »

قصيدة لم تدخل في صلب القصيدة
دَوْدَةُ مِنْ عَوْدِي ..
يَا أَنتَ يَا « عُرْوَةُ يَا ابْنَ الْوَرْدِ »
يَا مَنْ عَاشَ حَقَّ شَائِفٍ
مَا يَفْعَلُ « أَصْحَابُ الْكُتَيْفِ »^(١)
قُلْ لَنَا ..
عَلَى هَكَذَا الدُّنْيَا !!
أَجْنِبْنَا ..
قُلْ لَنَا ..
عَلَى هَكَذَا النَّاسُ !!
أَجْنِبْنَا ..
أَنْتَ يَا عُرْوَةُ يَا ابْنَ الْوَرْدِ -
عَمَلًا ..
أَلْفَ كَلَامًا ..
أَيُّهَا الْفَارِسُ وَالشَّاعِرُ وَالْفِكْرَةُ -
لَيْسَتْ هَكَذَا الدُّنْيَا ..
وَلَيْسَتْ هَكَذَا النَّاسُ ..
وَلَكِنْ .. هَكَذَا الْمَرْتَدُ ..
لَا تَسْخَعُ الْكُتَيْفَ الْغَلِيبَ
دَوْدَةُ مِنْ عَوْدِي يَا « عُرْوَةُ الْوَرْدِ »
وَلَكِنْ « ضَمَّعَ بَيْنَ الْقُرْمِ » ..
وَالْقُرْمُ سَتَيْتُ .
كُلُّ الَّذِي نَطْلُبُ : أَنْ لَا يَطْمَحُ النَّاسُ
فَلَا يَكُونُ فَقِيرٌ أَوْ ضَعِيفٌ
هَكَذَا الدُّنْيَا !! : عَلَى جِلَاتِهَا نَاغَلُهَا ..
تَسْكُنُهَا ..
تَقْتَلُهَا ..
تَقْبَلُهَا قَلْبًا عَلَى خَيْرِهَا الْأَضْلَحِ .
حَقَّ نَضْمُنُ الْمُسْتَقْبَلِ الْخَيْرِ .
حَقَّ نَضْمُنُ
الْأَقْدَلِ
وَالْأَفْضَلِ
وَالْقَيْشِ الشَّرِيفِ

[أواخر نيسان / أواخر أيار ١٩٩١]

■ هوامش :
١. زرقاء البسامة
أمرأة بيت الإسلام تُحْرَبُ بِهَا اللَّيْلُ فِي حَيَاةِ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الزُّوْفِ .
أخبار وحكايات كثيرة في تراث العرب .
٢. القصة الضعيفة
تصير قرأني لسورة النجم - الآية ٢١ : وَالصَّبِّ الْقَصَّةَ الطَّالِقَةَ
وَالصَّبِّ طَلْقَ أَيُّ ظِلْمٍ وَجَدَ .
٣. عُرْوَةُ الْوَرْدِ
الفارس والشاعر من بني عيسى . سبق الإسلام وعرف به وشاعر
الصحابيات (أي الفراء ، والمصحفون) حيث كان زعيمهم وكانهم
وعلمهم للناس يجمعهم في غار الأضواء ثم توزع الفرائد من المواهب
في الأساليب على فراء العرب بالتساوي كتحريم من البحث عن مصعب
الفضل بمنزلة البطالة الاجتماعية
٤. أبو ذر
هو أبو ذر الغفاري وأمه وحيد بن حذافة . صحابي من الأوائل
اشتهر بقرائه وتفسيره وروايته عن النبي والعلوم الاجتماعية وغيره عن
ذلك يستحق الشهادة . وصحبت ابن لا يجد القوت في بيته كيف لا
يجوز على الناس بأمره يستحقه .
٥. ضَمَّعَ فِي الصَّبِّ اللَّيْنُ
مِثْلُ يَحْرَبُ عَنْ بَعْدِ الْفَيْشِ وَالْأَصْلُ : يَسْخَعُ الْحَبَابَ فَطَرَفًا بِالْمَاءِ
ضَمَّعًا : يَتَكَلَّفُ لَمْ يَضَعْ لَمْ يَضَعْ
٦. أصحاب الكُتَيْفِ
اسم الحقة عُرْوَةُ الْوَرْدِ عَلَى جَمَاعَةِ الصَّحَابَةِ (فَرَّادِ الْعَرَبِ) الَّذِينَ
كَانُوا يَرْتَدُّونَ مِنَ الْفِكْرِ وَالطَّرِيقِ عِنْدَمَا يَدْرُسُ حُلْمُ الْكُتَيْفِ وَهُوَ
الْحَرَمُ أَوْ الْحَقِيرَةُ .

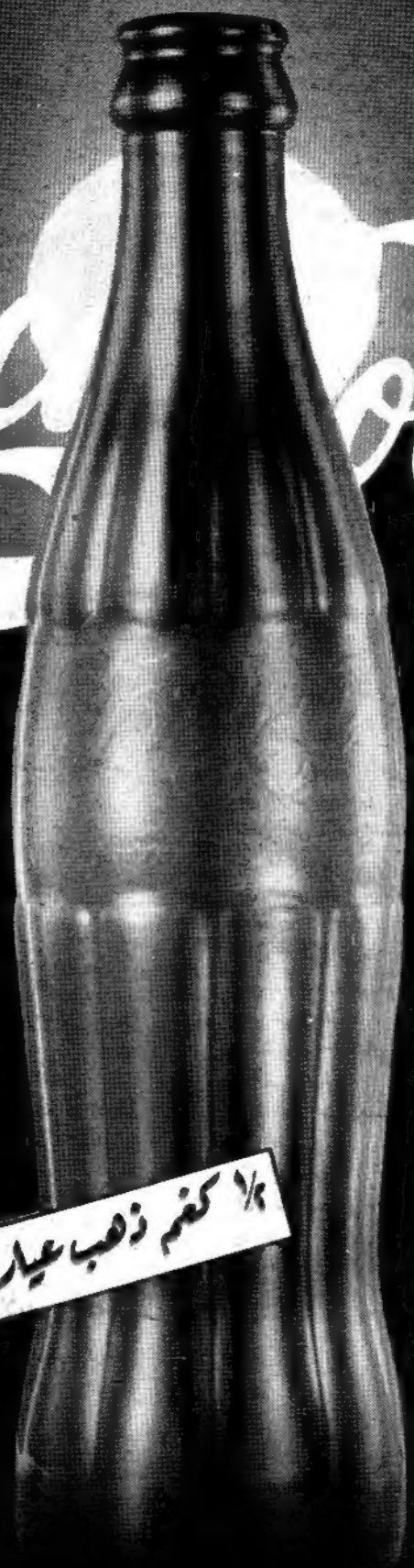
חמץ כתר הזהב

כסף כתר הזהב

החמץ הכתרי 100% חמץ זהב
הכסף הכתרי 100% חמץ זהב



Coca-Cola



100% חמץ זהב עיגול 100

קוקה קולה
החמץ הכתרי

